



مركز  
للبحوث والتحريات الكمبيوترية

اصبهان

للغفلة



الرأيا  
عليكم يا صابغين

www. **Ghaemiyeh** .com  
www. **Ghaemiyeh** .org  
www. **Ghaemiyeh** .net  
www. **Ghaemiyeh** .ir

# مسائل مجلّة جيش الصحابة

أجوبة على مسائل وجهتها  
الى علماء الشيعة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مسائل مجله جيش الصحابه ( اجوبه على مسائل وجهتها الى علماء الشيعة )

كاتب:

على كوراني

نشرت في الطباعة:

موسسه تحقيقات و نشر معارف اهل البيت ( عليهم السلام )

رقمى الناشر:

مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

# الفهرس

- الفهرس ..... ٥
- مسائل مجله جيش الصحابه(أجوبه على مسائل وجهتها الى علماء الشيعة) ..... ٧
- اشاره ..... ٧
- مقدمه ..... ٧
- زواج أبي بكر من أسماء بنت عميس ..... ٧
- النسب الشرعى يتحقق بالأب؟ ..... ٩
- من هم آل محمد و أهل البيت؟ ..... ١٠
- مطالبه الزهراء لأبى بكر بفدك ..... ١٢
- ما دامت خلافه على إرادته ربانيه فلماذا لم تتحقق؟ ..... ١٣
- هل كان التشيع موجودا فى زمن النبى؟ ..... ١٥
- هل صحيح أن الزهراء اعترضت على تزويجها من على؟ ..... ١٨
- هل النبى والأئمه من آله أفضل من كل الأنبياء؟ ..... ١٨
- هل كان على مع النبى فى المعراج؟ ..... ١٩
- هل الذين قتلوا الحسين هم شيعته؟ ..... ٢٣
- كتابه لأهل الكوفه ..... ٢٥
- معنى أن الإنسان يدفن فى التربه التى خلق منها؟ ..... ٢٧
- هل الشهاده الثالثه لعلى والأئمه فريضه؟ ..... ٣٤
- معنى قوله تعالى: (صلوا عليه وسلموا تسليما)؟ ..... ٣٩
- هل يجب عندكم أن تتكثف المرأه فى الصلاه؟ ..... ٤٢
- هل صحيح أن فاطمه كرهت الحسين عند حملها؟ ..... ٤٤
- هل فاطمه الزهراء هى البنت الوحيدة للنبى؟ ..... ٤٥
- سؤال عن نساء أهل البيت بعد كربلاء ..... ٤٧
- هل تزوج الإمام زين العابدين بهاشميه؟ ..... ٤٧
- هل بايع على أبابكر مختارا، أو مجبرا؟ ..... ٤٧

- ٥٢ ..... معنى قول علي: (إنما الشورى للمهاجرين والأنصار)
- ٦٠ ..... ما هو دليلكم على إقامه مجالس التعزیه؟
- ٦١ ..... من الذى روى أحداث كربلاء؟
- ٦٢ ..... هل صحيح أن يزيدا أمر بقتل الحسين؟
- ٦٦ ..... نفلق هاما من رجال أحبه إلینا و هم كانوا أعق وأظلم
- ٦٨ ..... معاویه هو المسؤول عن كل جرائم يزيد
- ٧٢ ..... هل يجوز عندكم تطهير محل البول بالرقيق؟
- ٧٢ ..... پاورقى
- ٧٣ ..... تعريف مركز

## اشاره

عنوان : مسائل مجله جيش الصحابه (أجوبه على مسائل وجهتها الى علماء الشيعة)

موسسه تحقيقات و نشر معارف اهل البيت (ع)

## مقدمه

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ الحمد لله رب العالمين، وأفضل الصلاة وأتم السلام، على سيدنا ونبينا محمد وآله الطيبين الطاهرين. وبعد، فهذه إجابات على مسائل وجهتها المجله المذكوره الى علماء الشيعة، فى أربع وأربعين سؤالاً أو إشكالاً، وقد رغب اللى بعض الإخوه الباكستانيين أن أجيب عليها لأهميتها عندهم، رغم أن مستواها العلمى عادى جداً، فاحتسبت ذلك للدفاع عن مذهب أهل البيت الطاهرين صلوات الله عليهم. أسأله تعالى أن يهدى بها طالب الحق، ويسكت المكابر، وهو حسبنا ونعم الوكيل. حرره: على الكورانى العاملى فى العاشر من رجب المحرم ١٤٢٣

## زواج أبى بكر من أسماء بنت عميس

سؤال رقم ١: إذا كان الصديق الأكبر أبو بكر (رض) عندكم منافقاً ومرتداً وظالماً وغاصباً، فكيف أجرى على عقد زواجه على أسماء بنت عميس، أرملة أخيه جعفر الطيار؟ الجواب: هذا السؤال يدل على عدم اطلاع صاحبه، فإن أبى بكر تزوج بأسماء بنت عميس فى زمن النبى صلى الله عليه وآله بعد شهادته زوجها جعفر بن أبى طالب رضوان الله عليه. روى ذلك مسلم النيشابورى فى صحيحه: ٤/٢٧: (عن عائشه قالت نَفَسَتْ أسماء بنت عميس بمحمد بن أبى بكر بالشجره، فأمر رسول الله (ص) أبى بكر يأمرها أن تغتسل وتَهَلَّ). انتهى. ولم نجد فى أى مصدر أن أمير المؤمنين عليه السلام قد أجرى عقد زواج أسماء بنت عميس على أبى بكر!! أما لماذا تزوجت أسماء بأبى بكر ولم ينهها النبى صلى الله عليه وآله أو على عليه السلام؟ فجوابه: أن النبى صلى الله عليه وآله أجرى الأحكام الشرعيه على الظاهر، ولم يعامل الناس على ما فى قلوبهم، ولم يكن يكشف سترأ عن أحد، فمع أنه صلى الله عليه وآله قال: كما فى مسند أحمد: ٤/٨٣: (إن فى أصحابى منافقين)، فقد قال أيضاً

فى الصحيح عندهم: (لانخرق على أحد سترًا)، وقد رواه فى مجمع الزوائد: ٩/٤١٠: (عن ابن عمر قال كنت عند النبى (ص) إذ جاء حرمله بن زيد فجلس بين يدى رسول الله (ص) فقال: يا رسول الله الإيمان ههنا وأشار إلى لسانه والنفاق ههنا وأشار إلى صدره، ولا يذكر الله إلا قليلاً، فسكت عنه النبى (ص)، فردد ذلك عليه حرمله، فأخذ النبى (ص) بطرف لسان حرمله فقال: اللهم اجعل له لساناً صادقاً وقلباً شاكراً، وارزقه حبى وحب من يحبى وصل أمره إالىخير. فقال حرمله: يا رسول الله إن لى إخواناً منافقين كنت فيهم رأساً ألا أدلك عليهم؟ فقال النبى (ص): من جاءنا كما جئتنا استغفرنا له كما استغفرنا لك، ومن أصر على ذنبه فالله أولى به، ولا نخرق على أحد سترًا. ورجاله رجال الصحيح). انتهى. وأبو بكر كان على ظاهر الإسلام، ولذا عامله النبى صلى الله عليه وآله وعلى عليه السلام على ذلك، ولم يكشف له سترًا. ? وأما ما أشار اليه الكاتب من اعتقادنا فى أهل البيت عليهم السلام والصحابه، فنحن نطيع نبينا صلى الله عليه وآله الذى أمرنا أن نتمسك بعده بالقرآن والعترة الطاهره، بحديث الثقلين الذى صححه الجميع، ونتلقى القرآن والسنة من أهل البيت وحدهم عليهم السلام، ونجعلهم مقياساً للمرضيين وغير المرضيين من الصحابه، وقد روى الجميع أن حب على عليه السلام وبغضه كان المقياس للإيمان والنفاق فى حياه النبى صلى الله عليه وآله فكذلك هو بعد وفاته، (راجع الغدير للأمينى: ٣/١٨٢، وفيه العديد من مصادر ذلك كالترمذى وأحمد)، وكذلك الأمر فى بقيه المعصومين من العترة عليهم السلام، فإن ثبت عندنا أن علياً أو فاطمه أو الحسن أو الحسين أو أحداً من المعصومين عليهم السلامه رأى سلبى فى شخص أخذنا به



حتى لو كان الطرف صحابياً، لأننا مكلفون باتباع أهل البيت عليهم السلام، ولسنا مكلفين باتباع الصحابه. لكن المشكله عندكم حيث رويتم أنتم أن علياً عليه السلام كان رأيه سيئاً في أبي بكر وعمر، فقد روى مسلم في صحيح: ٥/١٥٢: قول عمر مخاطباً علياً والعباس: (فقال أبو بكر قال رسول الله (ص): ما نورث ما تركنا صدقه، فرأيتماه كاذباً آثماً غادراً خائناً، والله يعلم إنه لصادق بار راشد تابع للحق. ثم توفي أبو بكر وأنا ولي رسول الله (ص) وولي أبي بكر فرأيتمانى كاذباً آثماً غادراً خائناً، والله يعلم إنى لصادق بار راشد تابع للحق، فوليتها، ثم جئتني أنت وهذا وأنتما جميع وأمر كما واحد، فقلتما إدفعا إلينا... الخ.) انتهى. وعلى هذا فمصادركم الصحيحه تروى أن عمر يشهد بأن علياً عليه السلام والعباس قد شهدا فى حقهما بأربع صفات فظيعة، وتشير شهادتهما الى اتهامهما أبا بكر وعمر بأنهما دبرا مؤامره السقيفه، وغصبا الخلافه من أمير المؤمنين عليه السلام، وصادرا مزرعه فدك من فاطمه الزهراء عليها السلام! وهذا كلام صحاحكم وليس كلامنا!

### النسب الشرعى يتحقق بالأب؟

٢- ما دام السيد فى مذهبكم هو الذى ينتسب بالأب الى بنى هاشم، فلماذا لم يكن بقيه أولاد على من غير فاطمه ساده عندكم؟ أعطونا الدليل من كتب معتبره؟ ٣- وإذا كان من ينتسب من جهه الأم الى غير بنى هاشم ليس سيداً، فإن الإمام زين العابدين ليس سيداً، لأن أمه (بنت كسرى) ليست سيده ولا قرشيه! ٤- هل على عندكم سيد أم لا؟ إذا كان سيداً فلماذا جعلتم بعض أولاده غير ساده؟ جواب الأسئلة: ٢- ٤ الملاك فى كون الشخص سيداً هاشمياً هو نسبه من جهه الأب فقط، سواء كانت أمه هاشميه أم لا، قال الله

تعالى: (أَدْعُوهُمْ لِآبَائِهِمْ هُوَ أَقْسَطُ عِنْدَ اللَّهِ) (الأحزاب: ٥) وأمير المؤمنين عليه السلام أول هاشمى ولد من هاشميين، وكل من انتسب اليه بالبنوه فهو سيد هاشمى، ولم يقل أحد من الشيعة إن أولاد على عليه السلام من غير الصديقه الكبرى الزهراء عليها السلام ليسوا ساده، نعم لأولاد الزهراء عليها السلام وذرياتها الصالحين خصوصيتهم وامتيازهم.

## من هم آل محمد و أهل البيت؟

٥\_ هل المراد من آل محمد أولاده فقط، أو يشمل الباقيين؟ ٦- وإن كان لفظ الآل مختصاً بأولاد النبي (ص) فقط فلماذا صار عندكم شاملاً لعلی مع أنه ليس ابن النبي، بل هو ابن عمه؟ ٧\_ وإن كان المراد من الآل أهل بيت النبي (ص) فلماذا لم تجعلوا نساء النبي من أهل البيت؟! جواب الأسئلة: ٥- ٧ آل الرجل فى اللغة العربيه عصبته، والعصبه لاتشمل النساء فعندما تقول إن الحكم فى البلد الفلانى لآل الملك فلان، أى لعصبته، ولا يدخل فيها نساؤه. قال النبي من الأساس لاتشمل نساءه. نعم أهل بيت الرجل قد يشمل فى اللغة عصبته ونساءه وبقية أقاربه. فمعنى الآل فى اللغة واسع لأنه يشمل كل عصبته لصلبه وأقاربه القريبين، ومعنى أهل البيت فى اللغة واسع أيضاً لأنه يشمل العصبه والنساء. لكن النبي صلى الله عليه وآله غير المفهوم اللغوى وجعله مصطلحاً إسلامياً، فحصر مفهوم أهل بيته وآله بعلی وفاطمه والحسن والحسين وتسعه من ذريه الحسين آخرهم المهدي عليهم السلام، فصار (أهل بيت النبي وآل النبي) مصطلح نبوى لأناس معينين لا يدخل فيه غيرهم. وذلك مثل كلمه الصلاه التى معناها اللغوى واسع يشمل كل دعاء، لكن النبي صلى الله عليه وآله جعلها مصطلحاً لعباده خاصة. فكما نرد قول من يفسر قوله تعالى مثلاً: (وَأَنْ أَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَهُوَ الَّذِي إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ) (الأنعام: ٧٢) بالدعاء ويقول إن من رفع يديه

ودعا الله أو دعاه بقلبه فقد أقام الصلاة! ونقول له: إن المقصود بقوله تعالى (أَقِيمُوا الصَّلَاةَ) الصلاة الإصطلاحية وليس الصلاة بالمعنى اللغوي. فكذلك نرد من يقول إن آل النبي وأهل بيته صلى الله عليه وآله في اللغة يشملون كل عصبته ونسائه، ونقول له: لا ترد على نبيك صلى الله عليه وآله فقد جعلهم مصطلحاً خاصاً لمن حددهم وسماهم، فالمقصود بهم في الآيات والأحاديث الشريفة المعنى المصطلح وليس اللغوي، إلا بقريته واضحه تدل على إرادته المعنى اللغوي. والدليل على هذا الإصطلاح النبوي حديث الكساء وهو صحيح صريح في أن النبي صلى الله عليه وآله لم يرض بدخول أم سلمه معهم، بل روى أحمد في مسنده أن النبي صلى الله عليه وآله جذب الكساء من يدها وأخرجها من أهل بيته بهذا المصطلح الإسلامي! قال أحمد في: ٦/٣٢٣: (عن أم سلمه أن رسول الله (ص) قال لفاطمه ائتين بزوجهك وابنيك، فجاءت بهم فألقى عليهم كساء فدكياً، قال ثم وضع يده عليهم ثم قال: اللهم إن هؤلاء آل محمد فاجعل صلواتك وبركاتك على محمد وعليآل محمد إنك حميد مجيد. قالت أم سلمه فرفعت الكساء لأدخل معهم فجذبه من يدي وقال: إنك على خير). انتهى. (ورواه أبو يعلى في مسنده: ٢١/٣٤٤، و٤٥٦، والطبراني في المعجم الكبير: ٣/٥٣ و٣٢/٣٣٦، وغيرهم). والنتيجة: أنا لو سلمنا أن آية التطهير لها إطلاق يشمل نساء النبي صلى الله عليه وآله، فإن النبي بنص أحاديث الكساء حصر المقصود بها، وحرم نساءه من هذه الدرجة وأخرجهن من أهل بيته المطهرين! فمن قال بدخولهن في أهل البيت فقد رد على رسول الله صلى الله عليه وآله والراد عليه رادٌّ على الله تعالى! ومن جهه أخرى يكون ظلم أهل البيت عليهم السلام جعل

لهم شركاء في حق خصمهم الله تعالى به!

## مطالبه الزهراء لأبي بكر بفدك

٨\_ سمعنا أن فاطمة الزهراء ذهبت الى أبي بكر تطالبه بفدك، وأبو بكر في عقيدتكم غاصب ظالم، فهل يجوز في الشرع الذهاب الى الظالم والشكوى له والأمل بأن ينصف خصمه؟ ٩- وهل ذهبت فاطمة لأخذ حقها من أبي بكر بإجازة زوجها حيد الكرار أم بدون إجازته، فإن قلتم ذهبت بإجازته فأعطونا دليلاً من كتاب، بالصفحة والسطر والطبعة. ١٠- وإذا قلتم ذهبت بدون إجازته أليس ذلك طعناً في كرامه سيد النساء؟! جواب الأسئلة: ٨ - ١٠ أولاً: الجميع يعرف زهد الصديقه الكبرى فاطمة الزهراء عليها السلام وأنها كانت هي وزوجها وأطفالها يؤثرون بطعامهم المسكين واليتيم والأسير على أنفسهم، وفيهم نزل قوله تعالى: (وَيُطْعِمُونَ الطَّعَامَ عَلَى حُبِّهِ مَشْكِيئاً وَبِئْسَ إِسِيراً) (الانسان: ٨) والجميع يعرفون أن النبي الصادق الأمين صلى الله عليه وآله قد أسرَّ الى ابنته الزهراء عليها السلام مرضه الذي توفي فيه أنها ستلحق به عن قريب، وأنها أول أهل بيته لحوقاً به (صحيح البخارى: ٢٤٨/٤ و ٨/٧٩) من هذا يتبين أن هدفها من المطالبة بمزرعه فدك ليس الحصول على المزرعة! بل هدفها أن تثبت للمسلمين أن الذي جلس في مكان النبي صلى الله عليه وآله يخالف أحكام الإسلام ويغصب مزرعه أعطاه النبي صلى الله عليه وآله الى ابنته ووارثته الوحيد، فإذا كان أبو بكر يظلم بنت النبي صلى الله عليه وآله في أول يوم من خلافته، فياويل بقيه المسلمين من ظلمه وظلم من سيجلس بعده مكان النبي صلى الله عليه وآله؟! ثانياً: أنها عليها السلام تذهب الى أبي بكر بصفته قاضياً تعترف به وبعدها، فهي لم تبايعه ولم تعترف به خليفه، فكيف تعترف به قاضياً عادلاً؟ ثالثاً: أن الزهراء عليها

السلامم تذهب الى بيت أبي بكر، بل ذهبت الى المسجد، عندما كان أبو بكر والصحابه مجتمعين فيه، وخطبت خطبتها العظيمة، وأقامت عليهم الحججه فى غضبهم لخلافه أمير المؤمنين عليه السلام وبينت ظلمهم لها فى مصادرته فدك. ومما أجمع عليه المسلمون أنه يجوز للإنسان أن يذهب الى ظالمه ويحتج عليه أمام الناس، حتى لو كان ظالمه كافراً. رابعاً: الصديق الكبرى الزهراء عليها السلام معصومه بنص آية التطهير، والمباهله، فأية التطهير وحدها كافيه للجزم بأنها لم تكن لتعصى ربها وتخرج من بيتها بغير إذن زوجها أمير المؤمنين صلى الله عليه وآله. وكذلك يدل على عصمتها حديث إن الرب يرضى لرضا فاطمه ويغضب لغضبها الذى رواه الحاكم وصححه (٣/١٥٤) فدلينا على أن خروجها بإذن زوجها صلى الله عليه وآله هو عصمتها عليها السلام، والذى يزعم أنها خرجت بغير إذنه يحتاج الى دليل!

### ما دامت خلافه على إرادته ربانيه فلماذا لم تتحقق؟

١١- مادامت خلافه على عندكم عهد من الله تعالى وإعلان نبوى من رسوله (ص)، فلماذا لم يَصِرْ على الخليفة الأول للنبي (ص) بلا- فصل؟ فهل عجز الله عن تحقيق إرادته نعوذ بالله؟ ١٢- تقولون إن خلافه على وعد إلهى، فهل أن الخلافه الموعوده هى خلافه الصديق الأ- كبر أبى بكر وغلبته هى الخلافه الموعوده لعلى أم غيرها؟ فإن كانت غيرها فكيف صار أبو بكر غاصباً، وإن كانت نفسها فكيف تحققت لأبى بكر ولم تتحقق لعلى؟ ١٣- هل أن الإمامه والخلافه عندكم منصوبه من الله تعالى؟ ١٤- يشترط فى الإمامه والخلافه الغلبه، وقد غلبت خلافه الخلفاء، فلماذا لم تغلب إمامه الأئمه الإثنى عشر، أم أنهم لم يكونوا أئمه بالحق فلم تغلب إمامتهم؟ الجواب على الأسئلة: ١١- ١٤ أولاً: أن السائل لم يميز بين الإراده التكوينية لله تعالى والإرادته

التشريعيه، فالإرادة التكوينية هي التي يقول عنها عز وجل: (يَدْبِعُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَإِذَا قَضَىٰ أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ) (البقره: 117) فما أراد سبحانه بهذه الإرادة يستحيل أن يتخلف. أما الإرادة التشريعيه فهي كإرادته عز وجل من إبليس أن يسجد لآدم، ومن كل الناس أن يؤمنوا بربهم، لكنه أعطاهم الإختيار والقدرة فلم يسجد إبليس ولم يحقق إرادته الله تعالى منه، ولم يؤمن أكثر الناس ولم يحققوا إرادته الله تعالى منهم، وهذا لايعنى عجز الله تعالى، لأن إرادته هنا تشريعيه لا تكوينية. وكذلك هو حال الأمم بعد أنبيائهم عليهم السلام فقد أمرهم الله تعالى وأراد منهم أن يطيعوا أوصياء الأنبياء عليهم السلام، ولكنهم عصوا الله تعالى وعزلوا الأوصياء عليهم السلام ونصبوا غيرهم من قبائلهم وأحزابهم واختلفوا واقتتلوا! وهذا لايعنى العجز من الله تعالى، لأن إرادته هنا تشريعيه لا تكوينية، قال الله تعالى: (تَلَمَّكَ الرَّسُلُ فَوَضَعْنَا بَعْضَهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ مِنْهُمْ مَنْ كَلَّمَ اللَّهُ وَرَفَعَ بَعْضَهُمْ دَرَجَاتٍ وَآتَيْنَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ الْبَيِّنَاتِ وَأَيَّدْنَاهُ بِرُوحِ الْقُدُسِ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا اقْتَتَلَ الَّذِينَ مِنْ بَعْدِهِمْ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْهُمُ الْبَيِّنَاتُ وَلَكِنْ اخْتَلَفُوا فَمِنْهُمْ مَنْ آمَنَ وَمِنْهُمْ مَنْ كَفَرَ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا اقْتَتَلُوا وَلَكِنَّ اللَّهَ يَفْعَلُ مَا يُرِيدُ) (البقره: 253) فهو سبحانه أراد، أى سمح لهم أن يختاروا الخير أو الشر. وثانياً: إن الغلبه والحكم ليست من شروط الإمامه أبداً، فإن أكثر أوصياء الأنبياء عليهم السلام لم يحكموا بعدهم، وكانوا مغلوبين مضطهدين، كما أشارت الآيه المتقدمه. بل لقد نص النبي صلى الله عليه وآله على أن الأئمه من بعده سوف تكذبهم الأمة وتعاديهم، وتقتل علياً والحسن والحسين عليهم السلام، وسوف يكونون مغلوبين، لكنهم لا يضرهم تكذيب من كذبهم!! ففي معجم الطبرانى الكبير: 2/213 و214 ح 1794: (عن جابر بن سمره عن النبي قال: يكون لهذه

الأئمة اثنا عشر قيماً، لا يضرهم من خذلهم، ثم همس رسول الله صلى الله عليه وآله بكلمه لم أسمعها، فقلت لأبى ما الكلمه التي همس بها النبي (ص)؟ قال أبى: كلهم من قريش). وفي معجم الطبرانى الكبير: ٢٥٦/٢-٢٠٧٣: (عن جابر بن سمره: قال سمعت رسول الله (ص) وهو يخطب على المنبر ويقول: اثنا عشر قيماً من قريش، لا يضرهم عداوه من عاداتهم! قال: فالتفت خلفى فإذا أنا بعمر بن الخطاب رضى الله عنه وأبى فى ناس، فأثبتوا لى الحديث كما سمعت). انتهى. وقال عنه فى مجمع الزوائد: ٥/١٩١: رواه البزار عن جابر بن سمره وحده، وزاد فيه: ثم رجع، يعنى النبى (ص) إلى بيته، فأتيته فقلت: ثم يكون ماذا؟ قال: ثم يكون الهرج. ورجاله ثقات). انتهى. فقد نصت الأحاديث النبويه فى مصادر كرم على أن هؤلاء الأئمة الربانيين عليهم السلام الذين بشر بهم النبى صلى الله عليه وآله سيكونون مغلوبين ويكذبهم الناس، وأن ذلك لا يضر بإمامتهم وهدايتهم وبركتهم على الأئمة. وهذه الصفات لا توجد إلا- فى الأئمة من أهل البيت عليهم السلام. وثالثاً: أن الغلبه والتمكين ليست شرطاً فى النبوه، فكيف تكونان شرطاً فى الإمامه؟! ألا ترى أن أكثر أنبياء الله عليهم السلام مغلوبين مكذبين مقتولين، وأن الذين غلبوا وحكموا منهم قلة قليلة؟! فأوصياء نبينا صلى الله عليه وآله كانوا مغلوبين كغيرهم من الأوصياء عليهم السلام.

### هل كان التشيع موجوداً فى زمن النبى؟

١٥- بينوا لنا هل كان التشيع فى زمن النبى (ص) وعلى؟! الجواب نعم كان عدد من الصحابه فى زمن النبى صلى الله عليه وآله يحبون علياً عليه السلام ويلتفون حوله، فعرفوا باسم (شيعة على)، وقد نزلت الآيات من الله تعالى فى مدحهم، ومدحهم الذى لا ينطق عن الهوى صلى الله عليه وآله. قال السيوطى فى الدر المنثور: ٦/٣٧٩، فى تفسير قوله تعالى: (إِنَّ الَّذِينَ

آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ) (البينه:٧) قال: (وأخرج ابن عساكر عن جابر بن عبد الله قال: كنا عند النبي (ص) فأقبل على فقال النبي (ص): والذى نفسى بيده إن هذا وشيعته لهم الفائزون يوم القيامة، ونزلت: (إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ) فكان أصحاب النبي (ص) إذا أقبل على قالوا: جاء خير البريه. وأخرج ابن عدى وابن عساكر عن أبي سعيد مرفوعاً: على خير البريه. وأخرج ابن عدى عن ابن عباس قال لما نزلت: (إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ)، قال رسول الله (ص) لعلى: هو أنت وشيعتك يوم القيامة راضين مرضيين. وأخرج ابن مردويه عن على قال قال لى رسول الله (ص): ألم تسمع قول الله: (إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ، أنت وشيعتك. وموعدى وموعدكم الحوض إذا جاءت الأمم للحساب، تدعون غراً محجلين). انتهى. الى غير ذلك من الأحاديث الشريفه، وإن من العجائب أن هذه الأحاديث بقيت فى حق على عليه السلام وشيعته، رغم كل ما عملته الدول المتعاقبه من أجل إطفاء نوره، حتى أن دوله النواصب الأمويه جعلت لعنه فرضاً واجباً فى صلاه الجمع فى جميع البلاد نحو سبعين سنه، ومع ذلك بقيت فى مصادر أتباعهم أمثال هذه الأحاديث العظيمه فى فضله وفضل شيعته! أليس هذا بحد ذاته كرامه ومعجزه؟! هل رد على عليه السلام مذهب أهل السنه؟ ١٦- أعطونا حديثاً واحداً على أن حيدراً الكرار قد رد مذهب أهل السنه ولفظ أهل السنه؟ الجواب فى عهد أبى بكر وعمر وعثمان لم يَتَسَمَّ أتباعهما بـ (أهل السنه والجماعه) وكيف يتسمون بأهل السنه، وقد رفضوا السنه وصاحوا فى وجه النبي صلى الله عليه وآله:



(كتاب الله حسينا) حتى لا يكتب لهم كتاباً، ولا يضلوا بعده!! ويؤيد ذلك أنهم فى سنة أربعين هجرية عندما صارت الخلافة لمعاوية سموا أنفسهم (أهل الجماعة) بدون أهل السنة. وأول ما ظهر اسم أهل السنة فى القرن الثانى، وكان إسمائهم لأهل الحديث مقابل المعتزلة. قال الأشعري فى مقالات الإسلاميين: ١/٢٦١: (وقال أهل السنة وأصحاب الحديث..... وإنه ينزل إلى السماء الدنيا كما جاء فى الحديث عن رسول الله (ص)). لكن تسميتهم لأنفسهم بأهل الجماعة لم يقرها الصحابة! فى تاريخ دمشق: ٣٤/٧٩٨: قال ابن مسعود: الجماعة ما وافق الحق، إن جمهور الناس فارقوا الجماعة! إن الجماعة ما وافق طاعة الله! وسئل على عليه السلام عن معنى أهل السنة والبدعة والفرقة، ففسرها كما فسرها له النبى صلى الله عليه وآله قال فى منتخب كنز العمال بهامش مسند أحمد: ١/١٠٩: (روى العسكرى عن سليم بن قيس العامرى قال: سأل ابن الكواء عن أهل السنة والبدعة وعن الجماعة والفرقة، فقال: يا ابن الكواء حفظت المسألة فافهم الجواب: السنة والله سنة محمد (ص)، والبدعة ما فارقها، والجماعة مجامع أهل الحق وإن قلوا، والفرقة مجامع أهل الباطل وإن كثروا). انتهى. وروى ابن ميثم البحرانى فى شرح نهج البلاغة: ١/٢٨٩، أن رجلاً سأل أمير المؤمنين عليه السلام فقال: يا أمير المؤمنين أخبرنى من أهل الجماعة ومن أهل الفرقة، ومن أهل السنة ومن أهل البدعة؟ فقال: ويحك إذا سألتنى فافهم عنى ولا عليك أن لا تسأل أحداً بعدى: أما أهل الجماعة فأنا ومن اتبعنى وإن قلوا، وذلك الحق عن أمر الله وأمر رسوله صلى الله عليه وآله، وأما أهل الفرقة فالمخالفون لى ولمن اتبعنى وإن كثروا. وأما أهل السنة فالمتمسكون بما سنه الله ورسوله، لا العاملون برأيهم وأهوائهم وإن كثروا! والخلاصه:

أن أهل الجماعه صار اسماً للسنين فى زمن معاويه، ولم يكن فيه ذكرٌ للسنة. ثم اتخذته المحدثون اسماً لهم فى القرن الثانى. أما أمير المؤمنين عليه السلام فقد فسر أهل السنة به وبشيئته، فى مقابل الذين رفضوا السنة وقالوا للنبي صلى الله عليه وآله لاجه لنا بستك ولا بكتابك، حسينا كتاب الله!

### هل صحيح أن الزهراء اعترضت على تزويجها من علي؟

١٧- هل صحيح أن فاطمه اعترضت على شكل علي وقيافته اعتراضات عديده عندما ذكره النبي (ص) لها للزواج؟ ١٨- إذا كانت فاطمه اعترضت فأين العفه والعصمه؟! وإذا لم تعترض فلماذا جاء فى أحد كتبكم (كتاب مال مقبول) من علماء الهند صفحه ٥٢٩، أن فاطمه عندما سمعت ذلك من النبي (ص) نكست رأسها وقالت للنبي (ص): إن اختيارك مقدم على اختياري، لكنى سمعت من نساء قريش أن بطن علي كبيره، ويدها ورجلاه كبيرتان، وأنه أصلع وجبهته عريضه، وعيناه كبيرتان، وكتفه عريض مثل كتف الجمل! الجواب هذه الروايات مكذوبه على لسان علي والزهراء صلى الله عليه وآله، وربما تسرب بعضها الى كتبنا من كتبكم! فقد كان علي عليه السلام من أجمل الناس، أبيض مشرب بحمره، بهى الطلعه نورانى الوجه كبير العينين. وقد شهد ثقاه المؤرخين بأن بنى هاشم كلهم كانوا صباح الوجوه مميزين عن قبائل قريش، وأن حياه علي والزهراء صلى الله عليه وآله كانت حياه مثاليه. لكن رواه بنى أميه وضعوا أمثال هذه الروايات، كما كذبوا علي عليه السلام أنه خطب علي الزهراء عليها السلام بنت أبى جهل، وكل ذلك لينتقصوا منه عليه السلام. ويكفينا أن الكاتب لم يذكر ولو مصدراً واحداً لهذه الأكاذيب! وقد تكفلت كتب السيره والكلام إثبات بطلان ما روى منها، مثل كتاب عبقات الأنوار، والغدير، ونفحات الأزهار، وغيرها.

### هل النبي والأئمه من آله أفضل من كل الأنبياء؟

١٩- هل أن مرتبه علي عندكم أفضل من جميع الأنبياء ماعدا النبي (ص)؟! الجواب نعم أمير المؤمنين علي عليه السلام هو أفضل الناس بعد النبي صلى الله عليه وآله وهو وزيره ووصيه، وأخوه فى الدنيا والآخره، وتدل أحاديث كثيره عندنا وعندكم على أن علياً والأئمه من عتره النبي صلى الله عليه وآله هم مع النبي صلى الله

عليه وآله ملحقون بدرجة يوم القيامة، وما دامت درجته أفضل من درجات الأنبياء عليهم السلام، فأهل بيته معه في تلك الدرجة. إن أعلى درجة في جنه الفردوس هي لمحمد وآل محمد، ثم لإبراهيم وآل إبراهيم، ثم لبقية الأنبياء عليهم السلام، وقد روت ذلك مصادركم! بل روت مصادركم أن محبي أهل البيت عليهم السلام ملحقون بهم فهم في درجتهم ودرجة النبي صلى الله عليه وآله، فكيف بأهل البيت عليهم السلام!!! روى الترمذى في سننه: ٤/٣٣١: أن النبي (ص) أخذ بيد حسن وحسين وقال: من أحبني، وأحب هذين، وأباهما وأمهما، كان معي في درجتي يوم القيامة! هذا حديث حسن. انتهى. كما ورد عندكم أن أهل بيته صلى الله عليه وآله أول من يرد عليه الحوض، وأن علياً حامل لواء الحمد الذي هو لواء رئاسه المحشر، وأنه الساقى على حوض الكوثر، وذائد المنافقين عنه... الخ. من ذلك ما رواه أحمد بن حنبل في مناقب الصحابة ٦٦١: عن أبي سعيد الخدرى قال قال رسول الله (ص): أعطيت في علي خمساً هن أحب إلى من الدنيا وما فيها! أما واحده: فهو تكأتى إلى بين يدي حتى يفرغ من الحساب. وأما الثانية: فلواء الحمد بيده، آدم عليه السلام ومن ولد تحته. وأما الثالثة: فواقف على عقر حوضى يسقى من عرف من أمتى. وأما الرابعة: فسائر عورتى ومسلمى إلى ربي. وأما الخامسة: فلست أخشى عليه أن يرجع زانياً بعد إحصان أو كافراً بعد إيمان). (ورواه أبو نعيم في الحلية: ١٠/٢١١، والطبرى فى الرياض النضرة: ٢/٢٠٣، والهندي فى كنز العمال: ٦/٤٠٣). وما دام محبو علي وفاطمة والحسين عليهم السلام مع النبي يوم القيامة فلماذا لا يكون علي أفضل الخلق بعد النبي صلى الله عليه وآله؟!؟

## هل كان علي مع النبي فى المعراج؟

٢٠- سمعت أنكم تعتقدون أن علياً كان

مع النبي (ص) في المعراج، فهل هذا صحيح وفي أي آيه من القرآن ورد؟ الجواب لم يدع الشيعة أن علياً عليه السلام عُرج به الى السماء مع النبي صلى الله عليه وآله، نعم ورد في الحديث الشريف أن الله تعالى خاطب نبيه بأحب الأصوات اليه وهو صوت علي عليه السلام. قال السيد جعفر مرتضى في الصحيح من السيره: ٣/١٤: (إنه إذا تأكد لنا أن الإسراء والمعراج كان في السنه الثالثه من البعثه أى قبل أن يسلم من المسلمين أربعون رجلاً، فإننا نعرف أن الإسراء كان قبل إسلام أبي بكر بمدته طويله، لأنه كما تقدم قد أسلم بعد أكثر من خمسين رجلاً، بل إنما أسلم حوالى السنه الخامسه من البعثه، بل فى السابعه أى بعد وقوع المواجهه بين قريش وبين النبي صلى الله عليه وآله أو بعد الهجره إلى الحبشه، فهو أول من أسلم بعد هذه المواجهه أو الهجره على الظاهر. وإذا كان الإسراء قد حصل قبل اسلامه بمدته طويله، فلا يبقى مجال لتصديق ما يذكر هنا من أنه قد سمى صديقاً حينما صدق رسول الله صلى الله عليه وآله في قضيه الإسراء! ولا لما يذكرونه من أن ملكاً كان يكلم رسول الله حين المعراج بصوت أبي بكر! [١] (٢) وقد صرح الحفاظ بكذب طائفه من تلك الروايات [٢] (٣) والصحيح هو أنه قد كلمه بصوت علي عليه السلام [٣] (٤) وقال فى هامشه: وفى كنز الفوائد لأبى الفتح الكراچكى ص ٢٥٩: (وقد جاء فى الحديث أن رسول الله صلى الله عليه وآله رأى فى السماء لما عرج به ملكاً على صورته أمير المؤمنين عليه السلام. وهذا خبر قد اتفق أصحاب الحديث على نقله، حدثنى به من طريق العامه

الشيخ الفقيه أبو الحسن محمد بن أحمد بن الحسن بن شاذان القمي، ونقلته من كتابه المعروف بإيضاح دقائق النواصب وقرآته عليه بمكة في المسجد الحرام سنة اثنتي عشرة وأربعمائة، قال: حدثنا أبو القاسم جعفر بن مسرور اللجام قال: حدثنا الحسين بن محمد قال: حدثنا أحمد بن علويه المعروف بابن الأسود الكاتب الأصبهاني قال: حدثني إبراهيم بن محمد قال: حدثني عبد الله بن صالح قال: حدثني جرير بن عبد الحميد، عن مجاهد، عن ابن عباس قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: لما أسرى بي إلى السماء ما مررت بملاً من الملائكة إلا سألوني عن علي بن أبي طالب، حتى ظننت أن اسم علي أشهر في السماء من إسمي، فلما بلغت السماء الرابعة نظرت إلى ملك الموت عليه السلام فقال: يا محمد ما خلق الله خلقاً إلا أقبض روحه بيدي ما خلا- أنت وعلي، فإن الله جل جلاله يقبض أرواحكم بقدرته، فلما صرت تحت العرش نظرت فإذا أنا بعلي بن أبي طالب واقفاً تحت عرش ربي فقلت يا علي سبقتني فقال لي جبرائيل عليه السلام يا محمد من هذا الذي يكلمك؟ قلت: هذا أخي علي بن أبي طالب، قال لي يا محمد ليس هذا علياً، ولكنه ملك من ملائكة الرحمن خلقه الله تعالى على صورته علي بن أبي طالب، فنحن الملائكة المقربون كلما اشتقنا إلى وجه علي بن أبي طالب زرنا هذا الملك لكرامته علي بن أبي طالب على الله سبحانه). انتهى.

لماذا لم يحل علي مشكله من غضب منه الخلفه؟ ٢١- في عقيدتكم أن علياً حلال المشاكل، فلماذا لم يحل مشكلته عندما غضبوا منه الخلفه وأخذوا محرابه؟! الجواب معنى هذا السؤال أن علياً عليه السلام لو كان

إماماً حقاً ووصياً للنبي صلى الله عليه وآله فلا يمكن أن يغلبه أبو بكر وعمر ويغضبوا منه الخلافه ويعزلوه عن الحكم. وكيف تسمونه حلال المشاكل وهو لم يحل هذه المشكله؟! وقد فات هذا السائل أن الله تعالى ترك للناس الإختيار ولم يجبرهم على الإيمان، وأمر أنبياءه وأوصيائه عليهم السلام أن يعملوا بالأسباب الطبيعيه فكانوا مره غالبين ومره مغلوبين، مع أن باستطاعته سبحانه أن ينصرهم بمعجزه ويهلك أعدائهم! قال تعالى لنيه صلى الله عليه وآله: (لَسْتَ عَلَيْهِمْ بِمُصَيِّرٍ) (الغاشيه: ٢٢) وقال تعالى: (وَقَالَ الَّذِينَ أَشْرَكُوا لَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا عَبَدْنَا مِنْ دُونِهِ مِنْ شَيْءٍ نَحْنُ وَلَا آبَاؤُنَا وَلَا حَرَمْنَا مِنْ دُونِهِ مِنْ شَيْءٍ كَذَلِكَ فَعَلَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ فَهَلْ عَلَى الرُّسُلِ إِلَّا الْبَلَاغُ الْمُبِينُ) (النحل: ٣٥) فهذا الإشكال باطل، لأنه يعم جميع الأنبياء والأوصياء عليهم السلام، الذين غلبهم الكفار والمنافقون ولم يأذن لهم الله تعالى بحل مشكلتهم بالمعجزه، فكم قتل بنو إسرائيل من الأنبياء عليهم السلام، وكم ظلموا من الأوصياء عليهم السلام، ومنهم أوصياء موسى وسليمان عليهم السلام وقد كان وصى سليمان آصف بن برخيا عنده اسم الله الأعظم، وعنده علم من الكتاب كما نص على ذلك القرآن، وأتى بعرش بلقيس من اليمن فى لحظات! ومع ذلك غضبوا منه خلافه سليمان صلى الله عليه وآله ولم يستعمل المعجزه ضدهم! وكذلك على عليه السلام الذى عنده الإسم الأعظم وعنده علم الكتاب، ولو دعا عليهم لأهلكهم، وهو بطل الأبطال، ولو جرد سيفه ذا الفقار عندما هاجموا بيته لسقى الأرض من دمائهم، ولكنه عليه السلام مثل وزير سليمان عليه السلام مأمور أن يصبر ويعاملهم بالأسباب الطبيعيه، كما هى سنه الله تعالى فى أنبيائه وأوصيائه عليهم السلام. أما لماذا نتوسل بالنبي صلى الله عليه وآله وعترته

الطاهرين، على وفاطمة والحسن والحسين والتسعة المعصومين من ذرية الحسين عليهم السلام ولماذا نعتقد أن التوسل بهم يحل المشاكل بإذن الله تعالى؟ فجوابه: أن الله تعالى أمرنا بالتوسل بهم بقوله: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَابْتَغُوا إِلَيْهِ الْوَسِيلَةَ وَجَاهِدُوا فِي سَبِيلِهِ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ) (المائدة: ٣٥) ونحن ابتغينا الوسيلة الى الله تعالى فلم نجد أقرب اليه وسيله منهم! ونحن ندعو به الله عز وجل ما رواه الصدوق قدس سره في من لا يحضره الفقيه: ٢/٦١٧: (اللهم إني لو وجدت شفعاء أقرب إليك من محمد وأهل بيته الأخيار الأئمة الأبرار عليهم السلام لجعلتهم شفعاي، فبحقهم الذي أوجبت لهم عليك، أسألك أن تدخلني في جملة العارفين بهم وبحقهم، وفي زمرة المرحومين بشفاعتهم، إنك أرحم الراحمين).

## هل الذين قتلوا الحسين هم شيعة؟

٢٢- إن الذين كتبوا آلاف الرسائل للإمام الحسين ودعوه الى الكوفة قالوا له نحن شيعتك، كما ورد في كتاب جلاء العيون، فهؤلاء هم الذين قتلوه، لا- شيعة بنى أميه كما تدعون! الجواب نعم كتب أكثر زعماء الكوفة رسائل الى الإمام الحسين عليه السلام يدعونه فيها الى المجئ اليهم، وزعموا أنهم من شيعة، ثم وفى له قسم منه وقتلوا معه، وقسم منهم أرادوا الذهاب اليه فسجنهم ابن زياد حتى امتلأت بهم سجونهم، وكثير منهم خانوا وغدروا بالإمام الحسين عليه السلام وقتلوه مع يزيد وابن زياد. فانكشف بذلك أن الذين ادعوا أنهم من شيعة كان بعضهم صادقا، وكان أكثرهم كاذبين، وكانوا فى الواقع من شيعة بنى أميه، وقد كتبوا اليه بتوجيه السلطه لكى يجروه الى الكوفة ويقتلوه، لأن السلطه خافت أن يبقى فى مكه. جاء فى كلمات الإمام الحسين عليه السلام ص ٣١٠: (فلما بلغ أهل الكوفة هلاك معاويه، أرجف أهل العراق بيزيد، وقالوا قد امتنع حسين وابن

الزبير ولحقاً بمكه. قال محمد بن بشر الهمداني: إجتمعنا في منزل سليمان بن صرد الخزاعي فخطبنا فقال: إن معاوية قد هلك، وإن حسيناً عليه السلام قد تقبض على القوم ببيعته وقد خرج إلى مكة، وأنتم شيعته وشيعه أبيه، فإن كنتم تعلمون أنكم ناصره ومجاهدوا عدوه فاكتبوا إليه، وإن خفتهم الوهل والفسل فلا تغروا الرجل من نفسه! فقالوا: لا، بل نقاتل عدوه ونقتل أنفسنا دونه! قال: فاكتبوا إليه فكتبوا إليه: بسم الله الرحمن الرحيم، للحسين بن علي من سليمان بن صرد، والمسيب بن نجبه، ورفاعة بن شداد، وحيب بن مظاهر، وشيعته من المؤمنين والمسلمين من أهل الكوفة، سلام عليك، فإننا نحمد إليك الله الذي لا إله إلا هو، أما بعد: فالحمد لله الذي قصم عدوك الجبار العنيد، الذي انتزى على هذه الأمة فابتزها وغصبها فيئها، وتأمر عليها بغير رضا منها، ثم قتل خيارها واستبقى شرارها، وجعل مال الله دولة بين جبايرتها وأغنيائها، فبعداً له كما بعدت ثمود. إنه ليس علينا إمام فأقبل لعل الله أن يجمعنا بك على الحق، والنعمان بن بشير في قصر الأماره لسنا نجتمع معه في جمعه ولا نخرج معه إلى عيد، ولو قد بلغنا أنك قد أقبلت إلينا أخرجناه حتى نلحقه بالشام إن شاء الله، والسلام عليك ورحمه الله. ثم سرحنا بالكتاب مع عبد الله بن سيع الهمداني وعبد الله بن وال التميمي، فخرج الرجلان مسرعين حتى قدما على الحسين عليه السلام بمكه لعشر مضي من شهر رمضان. ثم لبثنا يومين، ثم سرحنا إليه قيس بن مسهر الصيداوي وعبد الرحمن بن عبد الله بن الكدن الأرحبي وعماره بن عبيد السلولي فحملوا معهم نحواً من مائه وخمسين صحيفه من الرجل والإثنين والأربعه. قال:



ثم لبثنا يومين آخرين، ثم سرحنا إليه هانئ بن هانئ السبيعي وسعيد بن عبد الله الحنفي وكتبنا معهما: بسم الله الرحمن الرحيم. للحسين بن علي من شيعته من المؤمنين والمسلمين. أما بعد، فحي هلا، فإن الناس ينتظرونك، ولا رأى لهم في غيرك فالعجل العجل. والسلام عليك). وكتب شيبث بن ربيعي، وحجار بن أبجر، ويزيد بن الحارث بن يزيد بن رويم، وعزرة بن قيس، وعمرو بن الحجاج الزبيدي، ومحمد بن عمر التميمي: أما بعد فقد اخضرَّ الجنب، وأينعت الثمار، وطمَّ الجمام، فإذا شئت فأقدم على جند لك مجنده، والسلام عليك. فلما جاء هانئ بن هانئ وسعيد بن عبد الله الى الإمام عليه السلام وقرأ كتاب أهل الكوفة قال لهانئ وسعيد بن عبد الله الحنفي: خبراني من اجتمع على هذا الكتاب الذي كتب معكما إليّ؟ فقالا: اجتمع عليه شيبث بن ربيعي، وحجار بن أبجر، ويزيد بن الحارث، ويزيد بن رويم، وعروه بن قيس، وعمرو بن الحجاج، ومحمد بن عمير بن عطارد.

## كتابه لأهل الكوفة

ثم كتب عليه السلام مع هانئ السبيعي، وسعيد بن عبد الله الحنفي، وكانا آخر الرسل: بسم الله الرحمن الرحيم. من الحسين بن علي، إلى الملاء من المؤمنين والمسلمين، أما بعد: فإن هانئاً وسعيداً قدما على بكتبكم - وكانا آخر من قدم على من رسلكم - وقد فهمت كل الذي اقتصصتم وذكرتم، ومقاله جللكم: إنه ليس علينا إمام فأقبل لعل الله أن يجمعنا بك على الهدى والحق. وقد بعثت إليكم أخي وابن عمي وثقتي من أهل بيتي مسلم بن عقيل وأمرته أن يكتب إلي بحالكم وأمركم ورأيكم، فإن كتب إلي أنه قد أجمع رأى مثلكم وذوى الفضل والحجى منكم على مثل ما قدمت على به رسلكم، وقرأت في كتبكم،

أقدم عليكم وشيكاً إن شاء الله. فلعمري ما الإمام إلا العامل بالكتاب والآخذ بالقسط، والدائن بالحق، والحابس نفسه على ذات الله، والسلام). انتهى. ونلاحظ أنه عليه السلام عنون رسالته اليهم: (إلى الملاء- من المؤمنين والمسلمين) لأنه يعرف أن أكثرهم ليسوا من شيعته. وأنه عندما أرسل ابن عمه مسلم بن عقيل إلى الكوفة كتب شيعة يزيد من أهل الكوفة إلى يزيد بأخبار مسلم، فكتب يزيد إلى ابن زيبارد وإلى علي البصره، كما رواه الفتحال النيشابوري في روضه الواعظين ص ١٧٤: (أما بعد: فإنه كتب إلي من شيعتي من أهل الكوفة يخبرني أن ابن عقيل بها يجمع الجموع ليشق عصا المسلمين، فسر حين تقرأ كتابي هذا حتى تأتي الكوفة فتطلب ابن عقيل طلب الخرز، حتى تثقبه فتوثقه أو تقتله أو تنفيه والسلام، وسلم إليه عهده على الكوفة). انتهى. فهذا يدل على أن الكوفة كان فيها شيعة لبي أميه وفيها شيعة لأهل البيت عليهم السلام. ولاشك أن الذين حاربوا الحسين عليه السلام هم شيعة آل أبي سفيان وليسوا شيعته، بل إن عدداً من الذين كتبوا إليه كانوا في الباطن من شيعة بني أميه، وكان غرضهم أن يأتي الحسين عليه السلام إلى الكوفة ليقتلوه! وكان الحسين عليه السلام يعرف نياتهم وهدفهم، لكنه يعمل حسب برنامج وهدايه ربه، وقد وصفهم الحسين عليه السلام بأنهم شيعة آل أبي سفيان كما في لواعج الأشجان للسيد الأمين ص ١٨٥: (فصاح الحسين عليه السلام: ويلكم يا شيعة آل أبي سفيان إن لم يكن لكم دين وكنتم لاتخافون يوم المعاد فكونوا أحراراً في دنياكم هذه، وارجعوا إلى أحسابكم إن كنتم عرباً كما تزعمون! فنادى شمر: ما تقول يا ابن فاطمه؟ فقال: أقول إني أقاتلكم وتقاتلونني والنساء ليس

عليهن جناح، فامنعوا عتاتكم وجهالكم وطغاتكم من التعرض لحرمة ما دمتم حياً. فقال شمر: لك ذلك يا ابن فاطمه. ثم صاح اليكم عن حرم الرجل واقصدوه بنفسه فلعمري هو كفو كريم! فقصدوه بالحرب وجعل شمر يحرضهم على الحسين فجعلوا يحملون على الحسين والحسين عليه السلام يحمل عليهم فينكشون عنه وهو في ذلك يطلب شربه من ماء فلا يجد، وكلما حمل بفرسه على الفرات حملوا عليه بأجمعهم حتى أجلوه عنه!! من هذا يتضح أن الذين قتلوا الحسين عليه السلام هم شيعة بنى أمية أما شيعة الحسين عليه السلام فكانوا في السجون ووصل اليه عدد قليل منهم تمكنوا أن يفلتوا من الحصار الشديد على الكوفة. إن مقوله أن شيعة الحسين عليه السلام هم الذين قتلوه، مقوله غير واقعيه، وغرضها تبرئه يزيد وشيعته من دم الحسين عليه السلام. قال الإمام الرضا عليه السلام كما رواه الصفار في بصائر الدرجات ص ١٩٣: (إن شيعةنا مكتوبون بأسمائهم وأسماء آبائهم، أخذ الله علينا وعليهم الميثاق، يردون موردنا ويدخلون مدخلنا). وفي قرب الإسناد للحميري ص ٣٥٠: (وقال أبو جعفر عليه السلام: إنما شيعةنا من تابعنا ولم يخالفنا، ومن إذا خفنا خاف، وإذا أمنا أمن، فأولئك شيعةنا). انتهى.

### معنى أن الإنسان يدفن في التربة التي خلق منها؟

٢٣- في ترجمه مقبول من علماء الهند في تفسير القرآن أنه يوجد في صفحة ٦٢ من أصول الكافي قول الإمام جعفر الصادق أن الإنسان يدفن في التربة التي خلق منها، وأبو بكر الصديق وعمر الفاروق مدفونان في روضه النبي الطاهره التي قال النبي (ص) عنها: ما بين قبري ومنبري روضه من رياض الجنة. فعلى قولكم يكونان مخلوقين من تلك التربة الطاهره التي دفنا فيها؟ الجواب أولاً: يحتج علينا هذا الكاتب بحديث ضعفه علماءهم أو شهدوا بأنه موضوع! فقد عقد الهيثمي في

مجمع الزوائد: ٣/٤٢، باباً بعنوان (باب يـدـفـن فـى التـربـه الـتى مـنـها خـلـق) وروى فيه ثلاثه أحاديث وضعفها! وهى: (عن أبى سعيد أن النبى (ص) مرَّ بالمدينه فرأى جماعه يحفرون قبراً فسأل عنه فقالوا حبشياً قدم فمات، فقال النبى (ص): لا إله إلا الله سيق من أرضه وسمائه إلى التربه التى خلق منها. رواه البزار وفيه عبدالله والد على بن المدينى وهو ضعيف. وعن أبى الدرداء قال: مر بنا النبى (ص) ونحن نحفر قبراً فقال ماتصنعون؟ فقلنا نحفر قبراً لهذا الأسود، فقال: جاءت به منيته إلى تربته. قال أبو أسامه: تدرن يا أهل الكوفه لم حدثكم بهذا الحديث؟ لأن أبا بكر وعمر خلقا من تربه رسول الله (ص). رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه الأحوص بن حكيم وثقه العجلى وضعفه الجمهور. وعن ابن عمر أن حبشياً دفن بالمدينه فقال رسول الله (ص) دفن بالطينه التى خلق منها. رواه الطبرانى فى الكبير وفيه عبدالله بن عيسى الخزاز وهو ضعيف). انتهى. (راجع أيضاً مصنف عبد الرزاق: ٣/٥١٥): وقال ابن حزم فى المحلى: ٧/٢٨٥: (واحتجوا بأخبار موضوعه يجب التنبيه عليها والتحذير منها. منها: خبر روينا أن النبى عليه السلام قال فى ميت رآه: دفن فى التربه التى خلق منها، قالوا: والنيعليه السلام دفن بالمدينه فمن تربتها خلق وهو أفضل الخلق، فهى أفضل البقاع، وهذا خبر موضوع لأن فى أحد طريقه محمد بن الحسن بن زباله وهو ساقط بالجمله! قال فيه يحيى ابن معين: ليس بثقه، وهو بالجمله متفق عن اطراحه، ثم هو أيضاً عن أنيس بن يحيى مرسل، ولا يدرى من أنيس بن يحيى؟! والطريق الأخرى من روايه أبى خالد، وهو مجهول عن يحيى البكاء، وهو ضعيف. ثم لو صح لما كانت فيه حجه

لأنه إنما كان يكون الفضل لقبره عليه السلام فقط وإلا فقد دفن فيها المنافقون وقد دفن الأنبياء عليهم السلام من إبراهيم وإسحاق ويعقوب وموسى وهارون وسليمان وداود عليهم السلام وغيرهم بالشام ولا يقول مسلم: إنها بذلك أفضل من مكه). انتهى. وقال الشوكاني فى نيل الأوطار: ٥/٩٩: (قال القاضى عياض: إن موضع قبره (ص) أفضل بقاع الأرض، وإن مكه والمدينه أفضل بقاع الأرض، واختلفوا فى أفضلها ما عدا موضع قبره (ص) فقال أهل مكه والكوفه والشافعى وابن وهب وابن حبيب المالكيان: إن مكه أفضل، وإليه مال الجمهور، وذهب عمر وبعض الصحابه ومالك وأكثر المدنيين إلى أن المدينه أفضل، واستدل الأولون بحديث عبد الله بن عدى المذكور فى الباب، وقد أخرجه أيضاً ابن خزيمة وابن حبان وغيرهم. قال ابن عبد البر: هذا نص فى محل الخلاف، فلا ينبغى العدول عنه، وقد ادعى القاضى عياض الإتفاق على استثناء البقعه التى قبر فيها (ص) وعلى أنها أفضل البقاع، قيل لأنه قد روى أن المرء يدفن فى البقعه التى أخذ منها ترابه عندما يخلق، كما روى ذلك ابن عبد البر فى تمهيده من طريق عطاء الخراسانى موقوفاً. ويجاب عن هذا: بأن أفضليه البقعه التى خلق منها (ص) إنما كان بطريق الإستنباط ونصبه فى مقابله النص الصريح الصحيح غير لائق. على أنه معارض بما رواه الزبير بن بكار أن جبريل أخذ التراب الذى منه خلق (ص) من تراب الكعبه فالبقعه التى خلق منها من بقاع مكه، وهذا لا يقصر عن الصلاحيه لمعارضه ذلك الموقوف، لاسيما وفى إسناده عطاء الخراسانى، نعم إن صح الإتفاق الذى حكاه عياض كان هو الحجه عند من يرى أن الإجماع حجه. وقد استدل القائلون بأفضليه المدينه بأدله، منها، حديث: (ما بين قبرى ومنبرى روضه من رياض

الجنة)، كما فى البخارى وغيره، مع قوله (ص): (موضع سوط فى الجنة خير من الدنيا وما فيها)، وهذا أيضاً مع كونه لا ينتهض لمعارضه ذلك الحديث المصرح بالأفضليه هو أخص من الدعوى، لأن غاية ما فيه أن ذلك الموضوع بخصوصه من المدينه فاضل وأنه غير محل النزاع. وقد أجاب ابن حزم عن هذا الحديث بأن قوله: إنها من الجنة مجاز، إذ لو كانت حقيقه لكانت كما وصف الله الجنة: (إن لك ألا- تجوع فيها ولا تعرى) (سوره طه الآيه: ١١٨)، وإنما المراد أن الصلاه فيها تؤدى إلى الجنة، كما يقال فى اليوم الطيب هذا من أيام الجنة، وكما قال (ص): (الجنة تحت ظلال السيوف). قال: ثم لو ثبت أنه على الحقيقه لما كان الفضل إلا لتلك البقعه خاصه. فإن قيل: إن ما قرب منها أفضل مما بعد، لزمهم أن يقولوا: إن الجحفه أفضل من مكه ولا قائل به! ومن جمله أدله القائلين بأفضليه مكه على المدينه: حديث ابن الزبير عند أحمد وعبد بن حميد وابن زنجويه وابن خزيمه والطحاوى والطبرانى والبيهقى وابن حبان وصححه، قال: قال رسول الله (ص): (صلاه فى مسجدى هذا أفضل من ألف صلاه فيما سواه إلا المسجد الحرام، وصلاه فى المسجد الحرام أفضل من صلاه فى مسجدى بمائه صلاه) وقد روى من طريق خمسه عشر من الصحابه. ووجه الاستدلال بهذا الحديث أن أفضليه المسجد لأفضليه المحل الذى هو فيه). انتهى. وقال ابن حجر فى فتح البارى: ٣/٥٥: (لكن استثنى عياض البقعه التى دفن فيها النبى (ص) فحكى الإتفاق على أنها أفضل البقاع، وتعقب بأن هذا لا يتعلق بالبحث المذكور لأن محله ما يترتب عليه الفضل للعابد. وأجاب القرافى بأن سبب التفضيل لا ينحصر فى كثره النصارى

على العمل، بل قد يكون لغيرها، كتفضيل جلد المصحف على سائر الجلود. وقال النووي في شرح المهذب: لم أر لأصحابنا نقلاً في ذلك، وقال ابن عبد البر: إنما يحتج بقبر رسول الله (ص) من أنكر فضلها، أما من أقر به وأنه ليس أفضل بعد مكة منها، فقد أنزلها منزلتها، وقال غيره: سبب تفضيل البقعه التي ضمت أعضاء الشريفه، أنه روى أن المرء يدفن في البقعه التي أخذ منها ترابه عندما يخلق، رواه ابن عبد البر في أواخر تمهيده من طريق عطاء الخراساني موقوفاً. وعلى هذا فقد روى الزبير بن بكار أن جبريل أخذ التراب الذي خلق منه النبي (ص) من تراب الكعبه، فعلى هذا فالبقعه التي ضمت أعضاء من تراب الكعبه فيرجع الفضل المذكور إلى مكة إن صح ذلك والله أعلم). انتهى. وقال الشهيد الأول في القواعد والفوائد: ٢/١٢٤: (وزعم بعض مغاربه العامه يقصد القاضي عياض في الشفا) أن الأئمه أجمعت على أن البقعه التي دفن فيها رسول الله صلى الله عليه وآله أفضل البقاع. ونازعه بعض العلماء في تحقق الأفضليه هنا أولاً، وفي دعوى الإجماع ثانياً). انتهى. فهذا ما عند السنين في المسأله، وخلاصه ما ذكره: أولاً: أنهم ضعفوا الحديث الذي استشهد السائل بمضمونه عن كتاب الكافي، أو حكموا بأنه موضوع. ثانياً: أن كلامهم في التفضيل وعدمه مختص بالبقعه التي حوت جسد النبي صلى الله عليه وآله ولا يشمل ما حولها، فلا يشمل قبر أبي بكر وعمر. فمن صح عنده هذا الحديث منهم فهو يفضل البقعه التي حوت أعضاء النبي صلى الله عليه وآله فقط ولا يحكم بأفضليه ما جاورها حول قبره الشريف أو من المسجد. ثالثاً: لا يصح الاستدلال بقول النبي صلى الله عليه وآله: (ما بين قبري

ومنبرى روضه من رياض الجنه) لأن قبريهما من الجهه الثانيه، وليسا فى الروضه التى هى بين القبر والمنبر. رابعاً: إن المدح فى قوله صلى الله عليه وآله: (ما بين قبرى ومنبرى روضه من رياض الجنه) للبقعه وليس لمن يكون فيها، ولم يرو أحد من المسلمين عن النبى صلى الله عليه وآله أو عن الصحابه أن التفضيل يسرى من هذه البقعه المباركه الى الذين يجلس فيها أو يدفن فيها! فلو كان فضيله المكان تسرى لصح للفاسق الفاجر أن يجلس هناك ويقول أنا أفضل الناس، لأنى فى روضه من رياض الجنه، وكل المسلمين أقل منى لأنهم ليسوا فيها. والنتيجه: أنه بناءً على المذاهب السنيه، لا يصح الإستدلال على أفضلية أبى بكر وعمر بمكان دفنهما. وكذلك على مذهبنا لا يصح أيضاً. أما مارواه فى الكافى: ٣/٢٠٢، عن الإمام الباقر أو الصادق صلى الله عليه وآله قال: (من خلق من ترابه دفن فيها). وما رواه فى نفس الباب عن الحارث بن المغيره قال: سمعت أبى عبد الله عليه السلام يقول: (إن النطفه إذا وقعت فى الرحم بعث الله عز وجل ملكاً فأخذ من التربه التى يدفن فيها فمائها فى النطفه فلا يزال قلبه يحن إليها حتى يدفن فيها). انتهى. فليس معناه كما تخيله الكاتب حتى يدل على إثبات فضيله لأبى بكر وعمر، بل المقصود به أن الذره الأصلية التى خلق منها الإنسان تؤخذ من بدنه عند موته وتدفن فى مكانها الأصلي الذى أخذت منه فى خلقه الأول من الأرض، والدليل عليه: ما رواه فى الكافى: ٣/٢٥١، عن الإمام الصادق عليه السلام أنه سئل عن الميت يبلى جسده؟ قال: نعم حتى لا يبقى له لحم ولا عظم إلا طينته التى خلق منها فإنها لا تبلى، تبقى فى



القبر مستديره حتى يخلق منها كما خلق أول مره). انتهى. فالمقصود بالتربه أو الطينه التي خلق منها الإنسان إذن: الذره المستديره التي لا تبلى، والتي هي أصل خلقته فى الذر. وفى الكافى: ٢/١١، عن الإمام الصادق عليه السلام قال: (إن الله تبارك وتعالى لما أراد أن يخلق آدم خلق تلك الطينتين، ثم فرقهما فرقتين فقال لأصحاب اليمين كونوا خلقاً يا ذنى، فكانوا خلقاً بمنزله الذر يسعى، وقال لأهل الشمال: كونوا خلقاً يا ذنى، فكانوا خلقاً بمنزله الذر يدرج، ثم رفع لهم ناراً فقال أدخلوها يا ذنى، فكان أول من دخلها محمد صلى الله عليه وآله ثم اتبعه أولو العزم من الرسل وأوصياؤهم وأتباعهم! ثم قال لأصحاب الشمال أدخلوها يا ذنى فقالوا: ربنا خلقتنا لئلا نأكل من النار! فقال لأصحاب اليمين أخرجوا يا ذنى من النار لم تكلم النار منهم كلاً، ولم تؤثر فيهم أثراً، فلما رأهم أصحاب الشمال قالوا: ربنا نرى أصحابنا قد سلموا فأقلنا ومُرنا بالدخول! قال: قد أقلتكم فادخلوها، فلما دنوا وأصابهم الوهج رجعوا فقالوا: ياربنا لا يصبر لنا على الإحترق فعصوا، فأمرهم بالدخول ثلاثاً، كل ذلك يعصون ويرجعون! وأمر أولئك ثلاثاً كل ذلك يطيعون ويخرجون، فقال لهم: كونوا طيناً يا ذنى فخلق منه آدم، قال: فمن كان من هؤلاء لا يكون من هؤلاء، ومن كان من هؤلاء لا يكون من هؤلاء! وفى نهج البلاغه: ٢/٢٢٧: عن مالك بن دحيه قال: كنا عند أمير المؤمنين عليه السلام وقد ذكر عنده اختلاف الناس فقال: إنما فرق بينهم مبادئ طينهم، وذلك أنهم كانوا فلقاً من سبخ أرض وعذبها، وحزن تربه وسهلها، فهم على حسب قرب أرضهم يتقاربون، وعلى قدر اختلافها يتفاوتون. فتأم الرّواء ناقص العقل، ومادّ القامه قصيرُ الهمه، وزاكي العمل قبيح المنظر، وقريب القعر بعيدُ السبر، ومعروف الضربيه

مُنكَّرُ الجليبه، وتائه القلب متفرقُ اللب، وطلق اللسان حديد الجنان..). انتهى. وبذلك يتبين: أن معنى دفن طينه كل إنسان بعد موته فى التربه التى خلق منها، أن ذرته الأصلية أو طينته، تؤخذ من بدنه وترد الى بقعه الأرض التى خلق منها عندما أرسل الله جبرئيل عليه السلام فأخذ من بقاع الأرض تربه الأخيار والفجار. فالإنسان الصالح أينما دفن ترد تربته الى موضعها الذى خلقت منه أول مره، وكذلك الشرير ترد تربته الى موضعها. وقد روت مصادر الشيعة والسنة الحديث النبوى التالى الذى يؤيد ذلك، ففى روضه الواعظين للفتال النيسابورى ص ٤٩٠: (قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لما خلق الله آدم اشتكت الأرض إلى ربها لِمَا أخذ منها، فوعدها أن يرد فيها ما أخذ منها، فما من أحد إلا يدفن فى التربه التى خلق منها). ومثله فى تفسير البغوى: ١/٢٣٤. وعلى هذا، فدعواكم مردوده فى مذهبكم لرد علمائكم لروايتها، ومردوده فى مذهبنا، لأن معناها عندنا أن التربه التى خلق منها أبو بكر وعمر قد ردت يوم موتها الى موضعها الذى خلقت منه فى الخلق الأول الذى يعلمه الله تعالى، ولا علاقه لذلك بدفنهما قرب قبر النبى صلى الله عليه وآله أو فى مكان آخر!

### هل الشهاده الثالثه لعلى والأئممه فريضة؟

٢٤- هل التشهد الذى يقوله أهل السنه (لا إله إلا الله محمد رسول الله)؟ كاملٌ عندكم أم ناقص؟ ٢٥- إن كان كاملاً فأعلنوا ذلك حتى ترتفع الشبهات عند عوامكم. ٢٦- وإن كان غير كامل فلماذا روى المجلسى فى كتابه حياه القلوب فى المجلد الأول الصفحه الثانيه، أن خاتم النبوه لنبينا (ص) كان فيه هذا التشهد؟ ٢٧- فى كتاب الغزوات الحيدريه صفحه ٢٩ سطر ١٨، أن خديجه عندما أسلمت تشهدت بهذه الشهاده التى

يتشهد بها أهل السنه اليوم، فما هي فتوى الشيعة في إسلام خديجه؟ ٢٨- أنتم تقولون في الأذان (أشهد أن علياً ولي الله)، أعطونا روايه صحيحه من كتبكم على هذه الشهاده الثالثه التي تقولونها. الجواب نعتقد بأن الحد الأدنى الواجب لتحقيق الإسلام هو شهاده: (لا إله إلا الله محمد رسول الله) صلى الله عليه وآله، فمن اعتقد بهاتين الشهادتين فهو مسلم شرعاً، له ما للمسلمين وعليه ما عليهم، ماعدا الغلاصه والنواصب. لكن لا يكمل إسلام المسلم ولا تبرأ ذمته، حتى يشهد بولايه أمير المؤمنين عليه السلام وبقية العتره النبويه الطاهره عليهم السلام ويتبرأ من أعدائهم. والإعتقاد بهذه الشهاده الثالثه من أصول الدين عندنا، فنحن بعد الشهاده للنبي صلى الله عليه وآله بالنبوه والرساله، نشهد لعلى والأئمه المعصومين من ولده عليهم السلام بالإمامه والولايه. هذا عن الإعتقاد بها، أما قولها وإعلانها، فهو واجب في بعض الحالات، ومستحب في بعضها. ومع أن ولايه أهل البيت عليهم السلام من أصول الدين، فنحن نحكم بإسلام من يتشهد الشهادتين ولا يعتقد بالولايه، لأنه صح عندنا من الحديث وسيره النبي وآله صلى الله عليه وآله أنه حكم بإسلامهم. من ذلك: أن النبي صلى الله عليه وآله عامل الذين ردوا عليه أمره، ومنعوه من كتابه الكتاب حتى لاتفضل الأئمه بعده، معاملة المسلمين، مع أنهم ردوا أمره وصاحوا في وجهه صلى الله عليه وآله: (كتاب الله حسبنا)، وصرحوا بأنهم لا يريدون أن يكتب لهم الكتاب! واتهموه بأنه يهجر!! وأسأؤوا معه الأدب، وضلوا وسبوا الأئمه!! ومع ذلك اكتفى النبي صلى الله عليه وآله بأن طردهم من بيته ولم يكفرهم! ففي صحيح البخارى: ١/٣٧: (عن ابن عباس قال لما اشتد بالنبي (ص) وجعه قال: ائتوني بكتاب أكتب لكم كتاباً لاتضلوا بعده. قال عمر:

إن النبي (ص) غلبه الوجع وعندنا كتاب الله حسبنا، فاختلفوا وكثر اللغط! قال: قوموا عني ولا ينبغي عندي التنازع! فخرج ابن عباس يقول إن الرزيئة كل الرزيئة ما حال بين رسول الله (ص) وبين كتابه). انتهى، ورواه في عدة مواضع أخرى. فنحن نطبع نبينا صلى الله عليه وآله حيث لم يعلن كفرهم، وعاملهم معاملة المسلمين، بسبب أنهم يتشهدون الشهادتين! ومنها: أن النبي صلى الله عليه وآله أخبر علياً عليه السلام أن الأمة ستغدر به وتعصى فيه النبي صلى الله عليه وآله، وتنكر ولايته وإمامته، ومع ذلك أمره أن يعاملهم معاملة المسلمين المفتونين، ولا يكفرهم. ففي مستدرک الحاكم: ٣/١٤٢: (إن الأمة ستغدر بك بعدى، وأنت تعيش على ملتي وتقتل على سنتي، ومن أبغضك أبغضني، وإن هذه ستخضب من هذا، يعنى لحيته من رأسه). وقال الحاكم: صحيح. وصححه الذهبي أيضاً في تلخيصه. (ورواه أيضاً الخطيب في تاريخ بغداد: ١١/٢١٦، والهندي في كنز العمال: ١١/٢٩٧، و: ٦١٧ وابن أسامة في بغية الباحث ص ٢٩٦ وابن عساكر في تاريخ دمشق: ٤٢ / ٤٤٨). وفي البدايه والنهايه لابن كثير: ٧/٣٦٠: (وروى البيهقي من طريق فطر بن خليفة، وعبد العزيز بن سياه، كلاهما عن حبيب بن أبي ثابت، عن ثعلبه الحماني قال: سمعت علياً على المنبر وهو يقول: والله إنه لعهد النبي الأُمى إلى إن الأمة ستغدر بك بعدى. قال البخاري: ثعلبه بن زيد الحماني في حديثه هذا نظر. قال البيهقي: وقد رويناها بإسناد آخر (الدلائل: ٦/٤٤٠) عن علي إن كان محفوظاً، أخبرنا أبو علي الروذباري، أنا أبو محمد بن شوذب الواسطي بها، ثنا شعيب بن أيوب، ثنا عمرو بن عون، عن هشيم، عن إسماعيل بن سالم، عن أبي إدريس الأزدي عن علي قال: إن مما عهد إلى

رسول الله (ص) أن الأعمه ستغدر بك بعدى! قال البيهقي: فإن صح فيحتمل أن يكون المراد به والله أعلم في خروج من خرج عليه، ثم في قتله). انتهى. ولا ينفع البيهقي محاولته إبعاد الحديث عن غدرهم به في السقيفه، ولا محاولته تضعيفه بعد أن صححه الحاكم وتابعه الذهبي المعروف بتشده في أحاديث فضائل أهل البيت عليهم السلام. أما أمر النبي صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام أن يعاملهم معاملة المفتونين وليس المرتدين عن الإسلام، فقد روته مصادرنا وبعض مصادرهم: ففي نهج البلاغه: ٢/٤٩: (وقام إليه رجل فقال يا أمير المؤمنين أخبرنا عن الفتنة وهل سألت رسول الله صلى الله عليه وآله عنها؟ فقال عليه السلام: لما أنزل الله سبحانه قوله: (أ.ل.م. أَحْسَبَ النَّاسُ أَنْ يُتْرَكُوا أَنْ يَقُولُوا آمَنَّا وَهُمْ لَا يُفْتَنُونَ)، علمت أن الفتنة لا تنزل بنا ورسول الله صلى الله عليه وآله بين أظهرنا. فقلت يا رسول الله ما هذه الفتنة التي أخبرك الله تعالى بها؟ فقال: يا علي إن أمتي سيفتنون من بعدى! فقلت يا رسول الله أو ليس قد قلت لي يوم أحد حيث استشهد من استشهد من المسلمين وحيزت عنى الشهادة فشق ذلك عليّ، فقلت لي: أبشر فإن الشهادة من ورائك؟ فقال لي: إن ذلك لكذلك، فكيف صبرك إذًا؟ فقلت: يا رسول الله ليس هذا من مواطن الصبر، ولكن من مواطن البشري والشكر. فقال: يا علي إن القوم سيفتنون بأموالهم، ويمنون بدينهم على ربهم، ويتمنون رحمته، ويأمنون سطوته، ويستحلون حرامه بالشبهات الكاذبه والأهواء الساهيه، فيستحلون الخمر بالنيذ، والسحت بالهديه، والربا بالبيع! قلت يا رسول الله: بأى المنازل أنزلهم عند ذلك، أبنزله رده أم بمنزله فتنة؟ فقال: بمنزله فتنة). انتهى. وفي الخصال ص ٤٦٢: (ذكرت قول رسول الله

صلى الله عليه وآله: يا على إن القوم نقضوا أمرك، واستبدوا بها دونك، وعصوني فيك، فعليك بالصبر حتى ينزل الأمر! ألا وإنهم سيغدرون بك لامحاله، فلا تجعل لهم سبيلاً إلى إذلالك وسفك دمك، فإن الأمة ستغدرك بك بعدى، كذلك أخبرني جبرئيل عليه السلام عن ربي تبارك وتعالى). انتهى. وفي شرح ابن أبي الحديد: ٩/٢٠٦، قال: وهذا الخبر مروى عن رسول الله صلى الله عليه وآله، قد رواه كثير من المحدثين عن على عليه السلام أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال له: إن الله قد كتب عليك جهاد المفتونين كما كتب على جهاد المشركين. فقلت: يا رسول الله فبأى المنازل أنزل هؤلاء المفتونين من بعدك أبنزله فتنه أم بمنزله رده؟ فقال: بمنزله فتنه، يعمهون فيها إلى أن يدركهم العدل. فقلت: يا رسول الله أيدركهم العدل منا أم من غيرنا؟ قال: بل منا، بنا فتح وبنا يختم، وبنا ألفت الله بين القلوب بعد الشرك، وبنا يؤلف بين القلوب بعد الفتنه. فقلت: الحمد لله على ما وهب لنا من فضله). انتهى. فلهذه الأحاديث الشريفه وأمثالها أفتى فقهاء الشيعة بأن الشهاده الثالثه لعلى والأئمه عليهم السلام وإن كانت من أصول الدين، لكن لا نحكم بكفر من خالفها، بل هو مفتون ناقص الإسلام. أما قول السائل إن ختم النبوه الشريف فيه الشهادتان فقط، فهو لا يدل على نفي الشهاده الثالثه التى بلغها النبى صلى الله عليه وآله الى الأمة فى مناسبات عديده، ومنها حديث الغدير المتفق على صحته. وكذلك قوله إن خديجه أم المؤمنين رضوان الله عليها قد دخلت فى الإسلام بتشهد الشهادتين فقط. فإن عدم ذكر الشهاده الثالثه فى ختم النبوه أو فى إسلام خديجه، وكذا فى إسلام كل المسلمين، ليست دليلاً

على أن الشهادة لعلى عليه السلام ليست من الإسلام. ففي ذلك الوقت لم تكن فريضه عامه على المسلمين، ثم عندما جعلت فريضه عامه لم يحكم بكفر من اعترض عليها ولم يؤمن بها! ثم إنه ثبت عند الفريقين أن النبي صلى الله عليه وآله كثيراً ما كان يقول للناس: (قولوا لا إله إلا الله تفلحوا) (السيره النبويه لابن كثير: ١/٤٦٢ وغيرها)، فهل معنى ذلك أن الشهاده الثانيه ليست جزءاً من الإسلام؟! أما إعلاننا للشهادة الثالثه فى الأذان والإقامه، فإن فقهاءنا لم يُفتوا بوجوب إعلانها فيه، وبأنها جزءٌ لازم من تشريع الأذان، وإن كانت ركناً من أركان الإيمان والإسلام، فنحن نقولها فى الأذان على نحو الإستحباب، ونعتبرها من توابع الشهاده للنبي صلى الله عليه وآله بالنبوه والرساله، وأنه كلما شُهد للنبي صلى الله عليه وآله بالنبوه يستحب أن نشهد لعلى والأئمه المعصومين عليهم السلام بالإمامه.

### معنى قوله تعالى: (صلوا عليه وسلموا تسليماً)؟

٢٩- فى آيه الصلاه على النبي (ص) فى القرآن: (صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا)، فلماذا لا يقول الشيعة: (وبارك وسلم)؟ الجواب يفتى فقهاؤنا وغيرهم بوجوب استحباب الصلاه على رسول الله وآله صلى الله عليه وآله فى تشهد الصلاه وتسليمها باستحبابه فى غيرها. وكذلك باستحباب التسليم عليه فى تسليم الصلاه بصيغته: (السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته). ولكن التسليم فى قوله تعالى: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا) (الأحزاب: ٥٦) ليس معناه وسلموا عليه سلاماً، بل معناه سلموا له تسليماً، وأطيعوا أوامره ونواهيه. كقوله تعالى: (فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لَا يَجِدُوا فِي أَنْفُسِهِمْ حَرَجًا مِّمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُوا تَسْلِيمًا) (النساء: ٦٥) ففي معانى الأخبار للصدوق قدس سره ص ٣٦٨: (عن أبي حمزه قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز

وجل: (إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا) (الأحزاب: ٥٦) فقال: الصلاة من الله عز وجل رحمه، ومن الملائكة تزيهه، ومن الناس دعاء. وأما قوله عز وجل: وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا، فإنه يعنى التسليم له فيما ورد عنه). وفى البحار: ٢/٢٠٤ عن الصادق عليه السلام قال: (الصلاة عليه والتسليم له فى كل شئ جاء به). وفى الإحتجاج للطبرسى قدس سره: ١/٣٧٧: (ولهذه الآيه ظاهر وباطن فالظاهر قوله: صَلُّوا عَلَيْهِ، والباطن قوله: وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا، أى سلموا لمن وصاه واستخلفه وفضله عليكم وما عهد به إليه تسليماً). ويؤيد ذلك ما قاله النووى فى شرح مسلم: ١/٤٤: (فإن قيل: فقد جاءت الصلاة عليه (ص) غير مقرونة بالتسليم وذلك فى آخر التشهد فى الصلوات؟ فالجواب: أن السلام تقدم قبل الصلاة فى كلمات التشهد وهو قوله: السلام عليك أيها النبى ورحمه الله وبركاته، ولهذا قالت الصحابه رضى الله عنهم يا رسول الله قد علمنا السلام عليك فكيف نصلى عليك... الحديث). انتهى. فنحن نصلى على نبينا صلى الله عليه وآله ونقرن به آله عليهم السلام فى الصلاة وغيرها كما أمرنا صلى الله عليه وآله. ونسلم عليه فى الصلاة كما علمنا: (السلام عليك أيها النبى ورحمه الله وبركاته)، نسلم عليه بذلك فى زيارتنا له عند قبره الشريف أو من بعيد. ويصح أن نقول فى الصلاة عليه (صلى الله عليه وآله وسلم) وبعض علمائنا يقول ذلك ويكتبه فى مؤلفاته. ولكنه تسليم ناقص لأنه فى الحقيقة دعاء بالسلام عليه صلى الله عليه وآله وليس سلاماً، فإن المتبادر من السلام عليه صلى الله عليه وآله مخاطبته بالسلام، مثل: (السلام عليك يا رسول الله، أو السلام عليك أيها النبى ورحمه الله وبركاته) ويدل على نقصان قولنا (وسلم) عن السلام عليه صلى الله عليه وآله أن



الشخص لو نذر أن يسلم على النبي صلى الله عليه وآله لما صح له أن يكتفى به. ويبدو لي أن صيغته التسليم السنيه: (صلى الله عليه وسلم) روجها العثمانيون الأ-تراك، فقد كان الرائج في الصلاة عليه ذكر آله حتى عند علماء السنه، كما نشاهده في مخطوطات مؤلفاتهم القديمه، فحذف الأتراك (وآله) فبقيت (صلى الله عليه) ناقصه، فأضافوا اليها (وسلم) لتكميل قافيتها! على أى حال، لامشكله عندنا في هذا الموضوع، لكن المشكله عندكم في خمس مسائل، بل خمس مصائب، ولاجواب عندكم عليها: ١- أنكم تقرنون بالنبي غير آله صلى الله عليه وآله الذين خصهم بالصلاه عليهم وقرنهم به صلى الله عليه وآله. ولادليل عندكم على جواز هذه البدعه! ٢- أنكم تخصصون صيغه الصلاه النبويه الإبراهيميه بتشهد الصلاه؟ مع أن حديث النبي صلى الله عليه وآله فيها جاء جواباً على من سأله كيف نصلى عليك؟ فهو صلى الله عليه وآله في مقام البيان والتعليم، وأمره بالصلاه على آله معه أمرٌ مطلق وهو أمرٌ تعليمي توقيفي، فلاوجه لتخصيصه بالتشهد، كما لاوجه لابتداع صلاه أخرى عليه صلى الله عليه وآله في غير التشهد؟! ٣- أنكم أحياناً تردون على النبي صلى الله عليه وآله فتحذفون آله من الصلاه عليه، وتضعون مكانهم الصحابه وتقرنهم بالنبي صلى الله عليه وآله! بلا دليل عندكم، ولو نصف حديث عن النبي صلى الله عليه وآله! ٤- أنكم تنون بصلاتكم على آل النبي صلى الله عليه وآله جميع ذريته من فاطمه وعلى صلى الله عليه وآله وكل ذريه بنى هاشم وعبد المطلب الى يوم القيامه، فتقرنون هؤلاء كلهم بالنبي صلى الله عليه وآله مع أن فيهم من ثبت أنهم أعداء لله ورسوله صلى الله عليه وآله،

وفيهم اليوم نصارى وملحدون وقتله وفساق وأشرار؟! فلماذا تخربون صلاتكم على نبيكم بنيتكم الصلاة عليهم؟! ومحال أن يأمرنا الله تعالى أن نصلى على كفار فجار، ونقرنهم بسيد المرسلين صلى الله عليه وآله؟! بينما نحن لا يرد علينا هذا الإشكال لأننا نقصد (آل محمد) الذين حددهم المصطلح النبوي: على وفاطمة والحسن والحسين وتسعه من ذرية الحسين آخرهم المهدي عليهم السلام، وأحاديثنا فيهم صحيحة متواتره عن النبي صلى الله عليه وآله رواها لأئمة المعصومون من العتره الطاهره، والصحابه، وقد ألف الصدوق قدس سره وكذا الخزاز القمي قدس سره كتاباً جمع فيه النصوص على إمامه الأئمة الإثني عشر، بأسانيد عن الصحابه عن النبي صلى الله عليه وآله، وأنهم هم العتره وأهل البيت عليهم السلام. ٥- حتى لو حلّيتم مشكله ضمكم للصحابه وقرنكم إياهم مع النبي فى الصلاة عليه صلى الله عليه وآله، فهل يجوز لكم أن تعمموا الصلاة عليهم جميعاً بدون تخصيص أو تقييد؟! فأنتم عندما تقولون (صلى الله وعلى أصحابه أجمعين) تشملون أكثر من مئه ألف شخص، وتقرنونهم بالنبي صلى الله عليه وآله! وهؤلاء فيهم من شاركوا فى محاوله اغتياله صلى الله عليه وآله ليله العقبه، وفيهم من ثبت نفاقهم بنص القرآن ونص النبي صلى الله عليه وآله، وفيهم جماعه شهد النبي صلى الله عليه وآله بأنهم لن يروه بعد وفاته، وأنهم سوف ينقلبون من بعده، ويمنعون من ورود حوضه يوم القيامه، وسيؤمر بهم الى النار! بل روى البخارى بأنه لا ينجو منهم من جهنم إلا مثل هَمَل النَّعَم! فلماذا تقرنون هؤلاء بنبيكم، وتخربون صلاتكم عليه صلى الله عليه وآله بهذه البدعه؟!!

### هل يجب عندكم أن تتكف المرأة فى الصلاة؟

٣٠- إذا قلت إن التكف فى الصلاة للرجل، أى وضع اليد على الأخرى لم يرد فى القرآن

الكريم، ففي أى آيه ورد التكتف فى الصلاه للمرأة؟ الجواب التكفير أو التكتف فى الصلاه بدعه، وهو وضع اليد على الأخرى فى الصلاه، وبهذه الصفه مُبطلٌ للصلاه، سواءً للرجل أو المرأة. ففي الحدائق الناضره للمحقق البحرانى قدس سره: ٩/١٠: (وعن حريز عن رجل عن أبى جعفر عليه السلام قال: (لا تُكْفِّرُ، إنما يصنع ذلك المجوس)! أقول: ويدل عليه أيضاً ما رواه فى الخصال عن أبى بصير ومحمد بن مسلم عن الصادق عن آبائه عليهم السلامقال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: لا يجمع المؤمن يديه فى صلاته وهو قائم بين يدى الله عزوجل، يتشبه بأهل الكفر، يعنى المجوس). ? وفى كتاب الصلاه للسيد الخوئى قدس سره: ٤/٤٤٥: (غير خفى أن عمليه التكفير لم تكن معهوده فى عصر النبى الأعظم صلى الله عليه وآله وإن نطقت به جمله من النصوص المرويّه من غير طرقنا، فإنها بأجمعها مفتعله وعاريه عن الصحه، ضروره أنه لو كان لشاع وبان، وكان يعرفه حتى الصبيان، وأصبح من الواضحات المتواتره كسائر أفعال الصلاه! وكيف يخفى مثل هذا الأمر الظاهر البارز الذى استمر صلى الله عليه وآله طيله تلك الفتره الطويله والسنين العديده، وما هو معنى السؤال عن حكمه من الأئمه عليهم السلام؟ وأى موقع للجواب عنه كما فى صحيحه ابن جعفر الآتية بأنه عمل وليس فى الصلاه عمل، مع قرب العهد؟! وأى وجه للخلاف بين العامه فى كيفية وضع اليدين وأنه فوق السرّه أو تحتها؟! إذاً، فلا ينبغى التردد فى كونه من البدع المستحدثه بعد عصره صلى الله عليه وآله، إما فى زمن الخليفه الأول كما قيل به، أو الثانى ولعله الأظهر كما جاء فى الأثر من أنه لَمَّا جئى بأسارى الفرس إلى عمر وشاهدتهم على تلك

الهيئة فاستفسر عن العله أجيب بأنهم هكذا يصنعون أمام ملوكهم تعظيماً وإجلالاً، فاستحسنه وأمر بصنعه فى الصلاة، لأنه تعالى أولى بالتعظيم! وكيفما كان: فيقع الكلام تاره فى حكم التكفير تكليفاً ووضعاً وأخرى فى موضوعه، فهنا مقامان..الخ.). انتهى.  
ويؤيد ذلك: أن أحاديثهم المدعاه على مشروعيه التكثف متعارضه متناقضه، وأن بعض مذاهبهم رفضه كالمالكيه.

### هل صحيح أن فاطمه كرهت الحسين عند حمله؟

٣١- ورد فى تفسير مقبول من علماء الهند أن الحسين عندما كان فى بطن فاطمه كانت كارهه لهذا الحمل، فهل صحيح أنها كانت تكره الحسين؟! نرجو توضيح ذلك؟ الجواب يقصد الكاتب ما رواه الكليني فى الكافي: ١/٤٦٤: عن الإمام الصادق عليه السلام قال: لما حملت فاطمه عليها السلام بالحسين جاء جبرئيل إلى رسول الله صلى الله عليه وآله، فقال: إن فاطمه عليها السلام مستلد غلاماً تقتله أمتك من بعدك، فلما حملت فاطمه بالحسين عليه السلام كرهت حملة، وحين وضعت كرهت وضعه. ثم قال أبو عبد الله عليه السلام: لم تُر في الدنيا أمٌ تلد غلاماً تكرهه، ولكنها كرهته لما علمت أنه سيقتل، قال: وفيه نزلت هذه الآية: (وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ إِحْسَانًا حَمَلَتْهُ أُمُّهُ كُرْهًا وَوَضَعَتْهُ كُرْهًا وَحَمْلُهُ وَفِصَالُهُ ثَلَاثُونَ شَهْرًا). وفى الكافي: ١/٤٦٤: عن الإمام الصادق عليه السلام قال: نزل على محمد صلى الله عليه وآله فقال له: يا محمد إن الله يبشرك بمولود يولد من فاطمه، تقتله أمتك من بعدك، فقال: يا جبرئيل وعلى ربي السلام لاحاجه لى فى مولود يولد من فاطمه، تقتله أمتى من بعدى. فخرج ثم هبط عليه فقال له مثل ذلك، فقال: يا جبرئيل وعلى ربي السلام لاحاجه لى فى مولود تقتله أمتى من بعدى. فخرج جبرئيل عليه السلام إلى السماء ثم هبط فقال: يا محمد إن ربك يقرئك السلام ويبشرك

بأنه جاعل في ذريته الإمامه والولاية والوصيه، فقال: قد رضيت. ثم أرسل إلى فاطمه أن الله يبشرني بمولود يولد لك، تقتله أمتي من بعدى، فأرسلت إليه لا- حاجه لي في مولود تقتله أمتك من بعدك، فأرسل إليها إن الله قد جعل في ذريته الإمامه والولاية والوصيه، فأرسلت إليه أن قد رضيت، ف- (حَمَلَتْهُ أُمُّهُ كُرْهًا وَوَضَعَتْهُ كُرْهًا وَحَمَلُهُ وَفِصَالُهُ ثَلَاثُونَ شَهْرًا حَتَّى إِذَا بَلَغَ أَشُدَّهُ وَبَلَغَ أَرْبَعِينَ سِنًا قَالَ رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَى وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأَصْلِحْ لِي فِي ذُرِّيَّتِي) (الأحقاف: ١٥) فلولا أنه قال: أصلح لي في ذريتي، لكانت ذريته كلهم أئمه. انتهى. (ورواهما في كامل الزيارات ص ١٢٢) وأنت ترى أن الكاتب تعمد التحريف، حيث أخذ من الحديث الشريف كلمه: (كرهت حملها)، وترك تفسير الإمام الصادق عليه السلام معنى كراهتها لحمله! ثم أغمض الكاتب بصيرته عن هذه المنقبه العظيمه للزهراء والأئمه من ذريتها عليهم السلام. وهذه قليل من كثير من تحريفاتهم لفضائل أهل البيت الطاهرين، وجعلهم المنقبه منقصه! وفي المقابل تحريفهم لمطاعن من اتخذوهم أئمه بدون سلطان، وجعلهم الفسق تقوى، والكفر إيماناً!

### هل فاطمه الزهراء هي البنت الوحيده للنبي؟

٣٢- القرآن يقول للنبي(ص): (وبناتك) بالجمع، فلماذا تركتم المعنى الحقيقي للقرآن وقتلتم لم يكن عند النبي (ص) إلا- بنت واحده هي فاطمه، وأنكرتم بقيه بناته وقتلتم إنهن ربيباته ولسن بناته! الجواب أولاً: أن ذكر البنات بالجمع في قوله تعالى: (يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لَأزْوَاجِكُمْ وَبَنَاتِكُمْ وَنِسَاءِ الْمُؤْمِنِينَ يُدْنِينَ عَلَيْهِنَّ مِنْ جَلَابِيبِهِنَّ ذَلِكَ أَدْنَى أَنْ يُعْرَفْنَ فَلَا يُؤْذَيْنَ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا) (الأحزاب: ٥٩) لا يدل على أن للنبي صلى الله عليه وآله أكثر من بنت واحده، فالقضية الفرضيه لا يجب أن يكون لها واقع مطابق، والتعبير بالعام المقصود به الخاص

كثير في القرآن الكريم، كما قال الله تعالى في آية المباهلة: (فَمَنْ حَاجَّكَ فِيهِ مِنْ بَعِيدٍ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ وَنِسَاءَنَا وَنِسَاءَكُمْ وَأَنْفُسَنَا وَأَنْفُسَكُمْ ثُمَّ نَبْتَهِلْ فَنَجْعَلْ لَعْنَتَ اللَّهِ عَلَى الْكَاذِبِينَ) (آل عمران: ٦١) وقد أجمع المسلمون على أن المقصود بالأنفس وهي جمع، النبي وعلياً صلى الله عليه وآله، وبالنساء وهي جمع، فاطمة الزهراء وحدها عليها السلام، وبالآبناء وهي جمع، الحسن والحسين فقط صلى الله عليه وآله. ثانياً: لعلماء الشيعة رأيان في الموضوع، فبعضهم يرى أن رقيه وزينب وأم كلثوم بنات النبي صلى الله عليه وآله، وبعضهم يرى أنهن ربائبه وأنهن بنات هاله أخت خديجه، وقد ماتت أمهما وربتهما خديجه رضوان الله عليها، ويرون أن خديجه كانت عذراء ولم تتزوج قبل النبي صلى الله عليه وآله كما أشيع عنها. قال ابن شهر آشوب في مناقب آل أبي طالب: ١/١٣٨: (وروى أحمد البلاذري، وأبو القاسم الكوفي في كتابيهما، والمرضى في الشافي، وأبو جعفر في التلخيص أن النبي صلى الله عليه وآله تزوج بها وكانت عذراء، يؤكد ذلك ما ذكر في كتابي الأنوار والبدع أن رقيه وزينب كانتا ابنتي هاله أخت خديجه). انتهى. ولأصحاب هذا القول أدلتهم من مصادر الحديث والأنساب والتاريخ. (راجع بنات النبي أم ربائبه للسيد جعفر مرتضى، وخلفيات كتاب مأساه الزهراء عليها السلام الصحيح من السيرة: ٢/١٢٩ لنفس المؤلف: ٦/٢٤). ويؤيده ما في صحيح البخاري: ٥/١٥٧: (عن نافع أن رجلاً أتى ابن عمر فقال: يا أبا عبد الرحمن ما حملك على أن تحج عاماً وتعتز عاماً وتترك الجهاد في سبيل الله عز وجل، وقد علمت ما رغب الله فيه؟ قال: يا ابن أخي بنى الإسلام على خمس: إيمان بالله ورسوله والصلوات الخمس، وصيام رمضان، وأداء الزكاة، وحج البيت. قال:

يا أبا عبد الرحمن ألا- تسمع ما ذكر الله في كتابه: (وَإِنْ طَائِفَتَانِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ اقْتَتَلُوا فَأْضِلُّوهُمَا فَانِ بَعْثٌ إِخِيَدَاهُمَا عَلَى الْمَأْخُزَى فَمَا تَلُوا الَّتِي تَبَغَى حَتَّى تَفِيءَ إِلَى أَمْرِ اللَّهِ) (الحجرات: ٩) (وَقَاتِلُوهُمْ حَتَّى لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ وَيَكُونَ الدِّينُ لِلَّهِ) (البقره: ١٩٣)؟ قال: فعلنا على عهد رسول الله (ص) وكان الإسلام قليلاً فكان الرجل يفتن في دينه إما قتلوه وإما يعذبوه، حتى كثر الإسلام فلم تكن فتنه. قال: فما قولك في علي وعثمان؟ قال: أما عثمان فكان الله عفا عنه، وأما أنتم فكرهتم أن تعفوا عنه، وأما علي فابن عم رسول الله (ص) وختنه، وأشار بيده فقال: هذا بيته حيث ترون). انتهى. يقصد ابن عمر بإشارته الى بيت علي أنه كان مع النبي صلى الله عليه وآله، ويلاحظ أنه ذكر أن علياً عليه السلام ختن النبي صلى الله عليه وآله أى صهره على ابنته ولم يذكر ذلك لعثمان، مما يشير الى أنه صهره على ربيته!

### سؤال عن نساء أهل البيت بعد كربلاء

٣٣- لم يبق في كربلاء من عتره النبي (ص) إلا زين العابدين فقط، وعده نساء وبنات. أخبرونا بمن تزوجن؟ الجواب بعض نساء شهداء كربلاء رضوان الله عليهم لم يتزوجن بعد شهاده أزواجهن، وبعضهن تزوجن، وتفصيل ذلك في كتب السير والتاريخ والأنساب.

### هل تزوج الإمام زين العابدين بهاشميه؟

٣٤- هل تزوج زين العابدين بسيدة علويه، بينوا لنا اسمها؟ ٣٥- وإن لم يتزوج بسيدة علويه، فكيف لم يعمل بقوله تعالى: (وَأَنْكِحُوا الْأَيَامَى مِنْكُمْ وَالصَّالِحِينَ مِنْ عِبَادِكُمْ وَإِمَائِكُمْ إِنْ يَكُونُوا فُقَرَاءَ يُغْنِهِمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ) (النور: ٣٢) فهل أن عتره النبي (ص) لم يعملوا بالقرآن؟! الجواب لم يقل أحد من فقهاء المسلمين إن معنى العمل بالقرآن أنه يجب على الهاشمي أن يتزوج من هاشميه وعلى العلوي أن يتزوج بعلويه! فالنبي صلى الله عليه وآله لم يتزوج من هاشميه، مع أنه أعمل الناس بالقرآن! ومع ذلك فقد تزوج الإمام زين العابدين عليه السلام من هاشميه هي فاطمه بنت الحسن رضى الله عنها، وهي أم الإمام الباقر عليه السلام وكان يسميها الصديقه. وعن الصادق عليه السلام: وكانت أمه صديقه لم يدرك في آل الحسن مثلها. وعن الباقر عليه السلام: كانت أمي قاعده عند جدار فتصدع الجدار وسمعنا هده شديده، فقالت بيدها: لا وحق المصطفى، ما أذن (آذن) لك في السقوط، فبقي معلقاً حتى جازته) (الكافي: ١/٤٦٩).

### هل بايع علي أبابكر مختاراً، أو مجبراً؟

٣٦- في كتاب الإحتجاج للطبرسي ص ٥٣ طبع النجف الأشرف: (ثم تناول يد أبي بكر فبايعه). أخبرونا عن هذه البيعه هل كانت شكلية لتضليل الناس، وهذا لا يناسب شأن الإمام بالحق، أو كانت بيعه أصلية، وبذلك ينتهي الخلاف بين السنه والشيعه؟! الجواب الثابت عندنا في جميع مصادرنا التي تعرضت للموضوع أن بيعه على عليه السلام وشيعته لأبي بكر كانت بالإجبار والإكراه! ومع ذلك يحاول المخالفون أن يتمسكوا بها! مع أنك لو سألتهم عن الحكم الشرعي لمن باع بيته بالإجبار تحت تهديد السلاح؟ لقالوا إن البيع باطل! فكيف يبطل البيع بالإجبار، وتصح البيعه على حكم المسلمين وهي أعظم وأهم من بيع بيت، وألف بيت؟!)

روى الصدوق رحمه الله فى الخصال ص ٤٦١ بسنده عن عثمان بن المغيرة، عن زيد بن وهب قال: كان الذين أنكروا على أبى بكر جلوسه فى الخلافة، وتقدّمه على على بن أبى طالب اثنا عشر رجلاً من المهاجرين والأنصار، وكان من المهاجرين خالد بن سعيد بن العاص، والمقداد بن الأسود، وأبى بن كعب، وعمار بن ياسر، وأبو ذر الغفارى، وسلمان الفارسى، وعبد الله بن مسعود، وبريده الأسلمى. وكان من الأنصار خزيمه بن ثابت ذو الشهادتين، وسهل بن حنيف، وأبو أيوب الأنصارى، وأبو الهيثم بن التيهان، وغيرهم، فلما صعد المنبر تشاوروا بينهم فى أمره، فقال بعضهم: هلا نأتيه فننزله عن منبر رسول الله صلى الله عليه وآله. وقال آخرون: إن فعلتم ذلك أعنتم على أنفسكم وقال الله عز وجل: (وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ) ولكن امضوا بنا إلى على بن أبى طالب نستشيره ونستطلع أمره. فأتوا علياً عليه السلام فقالوا: يا أمير المؤمنين ضيعت نفسك وتركت حقاً أنت أولى به، وقد أردنا أن نأتي الرجل فننزله عن منبر رسول الله صلى الله عليه وآله فإن الحق حقك، وأنت أولى بالأمر منه، فكرهنا أن ننزله من دون مشاورتك، فقال لهم على عليه السلام: لو فعلتم ذلك ما كنتم إلا حرباً لهم ولا كنتم إلا كالكحل فى العين أو كالملاح فى الزاد، وقد اتفقت عليه الأمة التاركة لقول نبيها، والكاذبه على ربها، ولقد شاورت فى ذلك أهل بيتى فأبوا إلا السكوت لما تعلمون من وعر صدور القوم وبغضهم لله عز وجل ولأهل بيت نبيه صلى الله عليه وآله وإنهم يطالبون بثارات الجاهليه. والله لو فعلتم ذلك لشهروا سيوفهم مستعدين للحرب والقتال، كما فعلوا ذلك حتى قهرونى وغلبنى على نفسى ولبونى، وقالوا



لى: بايع وإلا قتلناك، فلم أجد حيله إلا أن أدفع القوم عن نفسى، وذاك أنى ذكرت قول رسول الله صلى الله عليه وآله: يا على إن القوم نقضوا أمرك واستبدوا بها دونك وعصوني فيك، فعليك بالصبر حتى ينزل الأمر، ألا وإنهم سيغدرون بك لامحاله، فلا- تجعل لهم سبيلاً إلى إذلالك وسفك دمك، فإن الأمه ستغدر بك بعدى! كذلك أخبرنى جبرئيل عليه السلام عن ربه تبارك وتعالى. ولكن ائتوا الرجل فأخبروه بما سمعتم من نبيكم ولا تجعلوه فى الشبهه من أمره ليكون ذلك أعظم للحجه عليه، وأبلغ فى عقوبته إذا أتى ربه وقد عصى نبيه وخالف أمره! قال: فانطلقوا حتى حفوا بمنبر رسول الله صلى الله عليه وآله يوم جمعه فقالوا للمهاجرين: إن الله عزوجل بدا بكم فى القرآن فقال: (لَقَدْ تَابَ اللَّهُ عَلَى النَّبِيِّ وَالْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ) فبكم بدأ. وكان أول من بدأ وقام خالد بن سعيد بن العاص بإدلاله بينى أميه، فقال: يا أبا بكر إتق الله فقد علمت ما تقدم لعلى من رسول الله، ألا تعلم أن رسول الله قال لنا ونحن محتوشوه فى يوم بنى قريظه، وقد أقبل على رجال منا ذوى قدر فقال: يامعشر المهاجرين والأنصار أوصيكم بوصيه فاحفظوها، وإنى مؤد إليكم أمراً فاقبلوه، ألا- إن علياً أميركم من بعدى وخليفتى فيكم أوصانى بذلك ربه، وإنكم إن لم تحفظوا وصيتى فيه وتأووه وتنصروه، اختلفتم فى أحكامكم، واضطرب عليكم أمر دينكم وولى عليكم الأمر شراركم! ألا- وإن أهل بيتى هم الوارثون أمرى القائلون بأمر أمتى، اللهم فمن حفظ فيهم وصيتى فاحشره فى زمرتى، واجعل له من مرافقتى نصيباً... الى آخر احتجاجهم جميعاً رضوان الله عليهم..! أما كتاب الإحتجاج الذى نقل عنه الكاتب الفقره، فقد

ارتكب في نقله التديليس وبتن النص، وهذته فقره منه، وهى فى الإحتجاج: ١/١٠٩، طبع دار النعمان فى النجف الأشرف، تحقيق السيد الخرسان، قال: (ثم انطلقوا بعلى عليه السلام ملبياً بجبل حتى انتهوا به إلى أبى بكر، وعمر قائم بالسيف على رأسه، وخالد بن الوليد وأبو عبيده بن الجراح وسالم والمغيره بن شعبه وأسيد بن حضير وبشير بن سعد، وسائر الناس قعود حول أبى بكر عليهم السلاح، وهوعليه السلام يقول: أما والله لو وقع سيفى بيدي لعلمتم أنكم لن تصلوا إلى! هذا جزاء منى، وبالله لا ألوم نفسى فى جهد، ولو كنت فى أربعين رجلاً لفرقت جماعتكم، فلعن الله قوماً بايعونى ثم خذلونى! فانتهره عمر فقال: بايع! فقال: وإن لم أفعل؟! قال: إذا نقتلك ذلاً وضعاراً! قال: إذن تقتلون عبداً لله وأخا رسول الله صلى الله عليه وآله. فقال أبو بكر: أما عبد الله فنعم وأما أخو رسوله فلا. نقر لك به. قال عليه السلام: أتجحدون أن رسول الله صلى الله عليه وآله أخى بين نفسه وبينى؟! فأعادوا عليه ذلك ثلاث مرات، ثم أقبل على عليه السلام فقال: يا معاشر المهاجرين والأنصار: أنشدكم بالله أسمعتم رسول الله صلى الله عليه وآله يقول يوم غدير خم كذا وكذا، وفى غزاه تبوك كذا وكذا، فلم يدع شيئاً قاله فيه علانية للعامه إلا ذكره..... قال على: يازبير وياسلمان وأنت يا مقلد: أذكركم بالله وبالاسلام أسمعتم رسول الله صلى الله عليه وآله يقول ذلك لى إن فلاناً وفلاناً حتى عد هؤلاء الخمسه قد كتبوا بينهم كتاباً وتعاهدوا وتعاهدوا على ما صنعوا؟ قالوا: اللهم نعم قد سمعناه يقول ذلك لك، فقلت له بأبى أنت وأمى يا نبى الله فما تأمرنى أن أفعل

إذا كان ذلك؟ فقال لك: إن وجدت عليهم أعواناً فجاهدهم ونازدهم، وإن لم تجد أعواناً فبايعهم واحقن دمك. فقال على عليه السلام: أما والله لو أن أولئك الأربعة رجالاً الذين بايعوني وفوا لجاهدكم في الله والله، أما والله لا ينالها أحد من عقبكم إلى يوم القيامة. ثم نادى قبل أن يبايع: (إِنَّ أُمَّ إِنْ الْقَوْمَ اسْتَضَّ حَقُونِي وَكَادُوا يَقْتُلُونِي) ثم تناول يد أبي بكر فبايعه، فقيل للزبير بايع الآن، فأبى فوثب عليه عمر وخالد بن الوليد والمغيرة بن شعبه في أناس فانتزعوا سيفه من يده فضربوا به الأرض حتى كسر، فقال الزبير وعمر على صدره: يا ابن صهاك أما والله لو أن سيفي في يدي لحدت عني، ثم بايع! قال سلمان: ثم أخذوني فوجئوا عنقي حتى تركوها مثل السلعة ثم قتلوا يدي، فبايعت مكرهاً، ثم بايع أبو ذر والمقداد مكرهين! انتهى. ثم روى نحو ما تقدم عن الخصال للصدوق رحمه الله، بسند آخر عن الإمام الصادق عليه السلام. فانظر الى تدليس هذا الكاتب كيف جعل بيعه على عليه السلام بيعه اختياراً، فبتر عبارة من نص صريح في أنها بيعه إجباراً!! ويؤيد ذلك من مصادرهم ما رواه ابن عبد ربه في العقد الفريد: ٣/٦٤، تحت عنوان: (الذين تخلفوا عن بيعه أبي بكر): فأما على والعباس والزبير، فقعدها في بيت فاطمه حتى بعث إليهم أبو بكر عمر بن الخطاب ليخرجهم من بيت فاطمه، فقال له إن أبوا فقاتلهم! فأقبل بقبس من نار على أن يضرم عليهم الدار، فلقيته فاطمه فقالت: يا ابن الخطاب أجت لتحرق دارنا؟! قال: نعم أو تدخلوا فيما دخلت فيه الأمه، فخرج على حتى دخل على أبي بكر فبايعه). انتهى. وقد روى البلاذري في أنساب الأشراف: ١/٥٨٦-٥٨٧، عده روايات

فى إجبارهم علماً على البيعه، منها: عن ابن عباس قال: بعث أبو بكر عمر بن الخطاب إلى على حين قعد عن بيعته وقال: ائتنى به بأعنف العنف، فلما أتاه جرى بينهما كلام فقال له على: إحب حباً لك شطره، والله ما حرصك على إمارته اليوم إلا ليؤمرك غداً... ثم أتى فبايعه.... وعن عدى بن حاتم قال: ما رحمت أحداً رحمتى علماً حين أتى به مُلئياً فقبل له: بايع، قال: فإن لم أفعل؟ قالوا: إذاً نقتلك، قال: إذاً تقتلون عبد الله وأخا رسوله، ثم بايع كذا، وضم يده اليمنى! وعن أبى عون أن أباً بكر أرسل إلى على يريد به على البيعه فلم يبايع، فجاء عمر ومعه قيس فلقيته فاطمه على الباب فقالت: يا ابن الخطاب أتراك محرقةً على بابى قال: نعم وذلك أقوى فيما جاء به أبوك! وجاء على فبايع. وعن حمران بن أعين عن أبى عبد الله جعفر بن محمد عليه السلام قال: والله ما بايع على عليه السلام حتى رأى الدخان قد دخل بيته). انتهى. أقول: إن المخالفين يعرفون جيداً أن البيعه بالإكراه والإجبار باطله شرعاً، وأن كل تصرف أجبر عليه الإنسان كالعدم، فلا يصير المبايع جبراً خليفهً شرعياً! وأن بيعه أبى بكر قد تمت بالخلسه فى أولها، ثم بالتهديد بقوه السيف، ولذا وصفها عمر بأنها فلتة! وبسببها صار التهديد بالسيف سنه للبيعه، والغلبه بالسيف قانوناً للخلافه!! وقد مشى على هذه البدعه جميع الخلفاء فأجبروا الناس على بيعتهم، لانتستنى منهم أحداً إلا أمير المؤمنين والإمام الحسن صلى الله عليه وآله فهما الوحيدان اللذان لم يجبرا الناس على بيعتهما، وأعطيا الحريه لمن لم يبايعهما!

### معنى قول على: (إنما الشورى للمهاجرين والأنصار)

٣٧- فى نهج البلاغه طبعه مصر صفحه ٨ هذه العبارة: (إنما الشورى للمهاجرين والأنصار إن

اجتمعوا على رجل سموه إماماً كان ذلك لله رضىً، فهل يوافق مذهبكم على هذا الكلام؟ ٣٨- وإذا كان إمامكم على يقول إن بيعه الخلفاء الثلاثة مرضيه لله، فلماذا تعترضون عليها ولا ترضون بها؟ الجواب أولاً: أن هذا الكلام لأمير المؤمنين عليه السلام فى كتابه الى معاويه وهو فى نهج البلاغه: ٣/٧: (ومن كتاب له الى معاويه: إنه بايعنى القوم الذين بايعوا أبا بكر وعمر وعثمان على ما بايعوهم عليه، فلم يكن للشاهد أن يختار ولا للغائب أن يرد، وإنما الشورى للمهاجرين والأنصار، فإن اجتمعوا على رجل وسموه إماماً كان ذلك لله رضى، فإن خرج من أمرهم خارج بطعن أو بدعه ردوه الى ما خرج منه، فإن أبى قاتلوه على أتباعه غير سبيل المؤمنين وولاه الله ما تولى. ولعمري يا معاويه لئن نظرت بعقلك دون هواك لتجدنى أبرأ الناس من دم عثمان، ولتعلمن أنى كنت فى عزله عنه إلا أن تتجنى، فتجن ما بد الك. والسلام). وفى كتاب صفين لنصر بن مزاحم رحمه الله: ١/٣١ طبع مصر: (عن نمير بن وعلة، عن عامر الشعبى أن علياً عليه السلام حين قدم من البصره نزع جريراً عن همدان فجاء حتى نزل الكوفه، فأراد أن يبعث إلى معاويه رسولاً فقال له جرير: إبعثنى إليه فأدعوه على أن يسلم لك هذا الأمر ويكون أميراً من أمرائك، وأدعو أهل الشام إلى طاعتك وجلهم قومي وأهل بلادى، وقد رجوت أن لا يعصوني. فقال له الأشر: لا تبعثه ودعه ولا تصدقه، فوالله إنى لأظن هواه هواهم ونيته نيتهم!! فقال له على عليه السلام: دعه حتى ننظر ما يرجع به إلينا. فبعثه على وقال له حين أراد أن يبعثه: إن حولى من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله

من أهل الدين والرأى من قد رأيت، وقد اخترتك عليهم لقول رسول الله صلى الله عليه وآله فيك: (من خير ذى يمن)، إئت معاويه بكتابى فإن دخل فيما دخل فيه المسلمون وإلا فانبذ إليه وأعلمه أنى لا أرضى به أميراً، وأن العامه لا ترضى به خليفه. فانطلق جرير حتى أتى الشام ونزل بمعاويه فدخل عليه فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: أما بعد يا معاويه فإنه قد اجتمع لابن عمك أهل الحرمين وأهل المصرين وأهل الحجاز وأهل اليمن وأهل مصر، وأهل العروض (العروض عمان) وأهل البحرين. واليمامة فلم يبق إلا- أهل هذه الحصون التى أنت فيها ولو سال عليها سيل من أوديته غرقها، وقد أتيتك أدعوك إلى ما يرشدك ويهديك إلى مبايعه هذا الرجل. ودفع إليه كتاب على بن أبى طالب عليه السلام: بسم الله الرحمن الرحيم. أما بعد، فإن بيعتى بالمدينه لزممتك وأنت بالشام، لأنه بايعنى الذين بايعوا أبابكر وعمر وعثمان على ما بويعوا عليه، فلم يكن للشاهد أن يختار ولا للغايب أن يرد، وإنما الشورى للمهاجرين والأنصار إذا اجتمعوا على رجل فسموه إماماً كان ذلك لله رضا، فإن خرج من أمرهم خارج بطعن أو رغبه ردوه إلى ما خرج منه، فإن أبى قاتلوه على اتباعه غير سبيل المؤمنين وولاه الله ما تولى، ويصله جهنم وساءت مصيراً. وإن طلحه والزبير بايعانى ثم نقضا بيعتى، فكان نقضهما كرتهما فجاهدتهما على ذلك حتى جاء الحق وظهر أمر الله وهم كارهون، فادخل فيما دخل فيه المسلمون، فإن أحب الأمور إلى فيك العافيه إلا أن تتعرض للبلاء، فإن تعرضت له قاتلتك واستعنت بالله عليك. وقد أكثرت فى قتله عثمان فادخل فيما دخل فيه الناس وحاكم القوم إلى

أحملك وإياهم على كتاب الله، فأما تلك التي تريدها فهي خدعه الصبي عن اللبن. ولعمري لئن نظرت بعقلك دون هواك لتجدني أبرأ قريش من دم عثمان. واعلم أنك من الطلقاء الذين لاتحل لهم الخلافه ولا تعرض فيهم الشورى. وقد أرسلت إليك والى من قبلك جرير بن عبد الله، وهو من أهل الإيمان والهجره فبايع ولا قوه إلا بالله. فلما قرأ الكتاب قام جرير فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: أيها الناس إن أمر عثمان أعيان شهدته فما ظنكم بمن غاب عنه، وإن الناس بايعوا علياً غير واطر ولا موتور، وكان طلحه والزبير ممن بايعه ثم نكثا بيعته على غير حدث. ألا وإن هذا الدين لا يحتمل الفتن، ألا وإن العرب لاتحتمل السيف وقد كانت بالبصره أمس ملحمه إن تشفع البلاء بمثلها فلا نبأ للناس. ولو ملكنا والله أمورنا لم نختر لها غيره، ومن خالف هذا استعتب، فادخل يا معاويه فيما دخل فيه الناس، فإن قلت: استعملني عثمان ثم لم يعزلني، فإن هذا أمر لو جاز لم يقيم الله دين، وكان لكل امرئ ما فى يده، ولكن الله لم يجعل للآخر من الولاه حق الأول، وجعل تلك أموراً موطأه وحقوقاً ينسخ بعضها بعضاً. فقال معاويه: أنظر وتنظر، وأستطلع رأى أهل الشام. فلما فرغ جرير من خطبته أمر معاويه منادياً فنادى الصلاه جامعه، فلما اجتمع الناس صعد المنبر وقال بعد كلام طويل: أيها الناس قد علمتم أنى خليفه أمير المؤمنين عمر بن الخطاب وأنى خليفه عثمان بن عفان عليكم، وأنى لم أقم رجلاً منكم على خزايه قط، وأنى ولى عثمان وقد قتل مظلوماً والله يقول: (ومن قتل مظلوما فقد جعلنا لوليه سلطاناً فلا يسرف فى القتل إنه كان منصوراً) وأنا

أحب أن تعلموني ذات أنفسكم في قتل عثمان؟! فقام أهل الشام بأجمعهم وأجابوا إلى الطلب بدم عثمان وبايعوه على ذلك، وأوثقوا له على أن يبذلوا أنفسهم وأموالهم أو يدركوا ثاره أو يفنى الله أرواحهم!). انتهى. (ونقل له المحمودى فى نهج السعادة: ٨٩ /٤ مصادر أخرى: كتاب صفين ص ٢٩ ط ٢ بمصر وص ١٨، ط إيران. وقريب منه فى عنوان (أخبار على ومعاوية من كتاب العسجد الثانى فى تواريخ الخلفاء من العقد الفريد: ٢/٣/١٠٦، والإمامه والسياسه: ١/٩٣ وابن ابى الحديد، عنه فى شرح المختار (٤٣) من خطب نهج البلاغه: ٣/٧٥. ورواه ابن عساكر فى ترجمه معاوية من تاريخ دمشق: ٥٦/٩٧٤ ووص ٦٠ بروايه الكلبي). وثانياً: من الواضح أن أمير المؤمنين عليه السلام يحتج على معاوية بأن معاوية قد أطاع أبا بكر وعمر وعثمان واعترف بخلافتهم بسبب بيعه المهاجرين والأنصار لهم، ونفس هذا السبب موجود فى بيعه أمير المؤمنين عليه السلام. فقله عليه السلام: (فإن اجتمعوا على رجل وسموه إماماً كان ذلك لله رضى)، لا يعطى الشرعيه لبيعه أبى بكر وعمر، حتى يكون معارضاً للنص النبوى! ولو سلمنا أنه يعطى الشرعيه لمن أجمع المهاجرون والأنصار على بيعته فمعناه أن تجتمع الأمة بمهاجريها وأنصارها على بيعه شخص، وهم الأمة الإسلاميه فى وقتهم التى لا تجتمع على ضلال وفيها أهل البيت عليهم السلام، كما أخبر النبى صلى الله عليه وآله. فكلامه عليه السلام كلامٌ فرضى بين فيه لمعاوية أنه من الطلقاء الذين ليسوا من الأمة التى إجماعها حجه! فلا هو من مهاجريها ولا أنصارها، ولا مخالفته تضر بإجماعها. وهذا الإجماع الفرضى لم يحصل من الأمة على خلافه أحد لا خلافه أبى بكر ولا عمر ولا عثمان ولا على عليه السلام. فإن مخالفه شخص واحد تبطل تحقق الإجماع،



وقد خالف بيعه كل واحد منهم عدد من الأئمة. قال السيد النقوى الهندي في خلاصه عبقات الأنوار: ٣/٢٩٩: (قوله: وإذا دل هذا الحديث على إمامه العتره، فكيف يصح الحديث الصحيح المروي عن علي بن أبي طالب بصوره متواتره عند الشيعة يقول فيه: إنما الشورى للمهاجرين والأنصار؟ أقول: هذا مردود بوجه: الأول: لقد أثبتنا دلاله حديث الثقلين على إمامه الأئمه الإثني عشر من العتره الطاهره عليهم السلام بالدلائل القاهره والبراهين الساطعه، التي لا تبقى ريباً ولا تذر شكاً في ذلك، فتشكيك (الدهلوى) فيه واه. الثاني: تعبيره عن (إنما الشورى للمهاجرين والأنصار) بالحديث المروي، تخديع وتضليل، لأنه إنما ورد عنه ذلك في بعض كتب السير والتواريخ، وفي ضمن كتاب له إلى معاوية بن أبي سفيان، على سبيل الإلزام له به. الثالث: دعوى تواتره عند الشيعة باطله. الرابع: أن هذا الكلام لا ينافي دلاله حديث الثقلين على إمامه الأئمه عليهم السلام، لأن المهاجرين والأنصار مأمورون بأجمعهم باتباع الثقلين، فلو أجمعوا على رجل مع الإهتداء بهدى الكتاب والعتره صحت أمامته، ومن الواضح أن ذلك لن يتحقق إلا بالنسبه إلى رجل من أهل بيت العصمه، ومنه يظهر بطلان خلافه غيره. الخامس: أن ما اجتمع عليه المهاجرون والأنصار كلهم حق، لأن أهل البيت عليهم السلام من المهاجرين، بل هم سادتهم بلا نزاع. وعلى هذا يكون التمسك بهكذا إجماع عين التمسك بالعتره المأمور به في حديث الثقلين، وعين التمسك بالكتاب بمقتضى الحديث المذكور، فلا تنافي. السادس: أن هذا الكلام يدل على لزوم المشوره من جميع المهاجرين والأنصار، ولا ريب في أن بيعه أبي بكر لم تكن عن مشوره، بل كانت - على حد تعبير عمر - فلتة وفي الله شرها، فمن دعا إلى مثلها فاقتلوه!

ثم قال: من بايع رجلاً من غير مشوره من المسلمين فلا يبايع هو ولا الذى بايعه تَغْرَهُ أن يقتلا. قال البخارى: حدثنا عبد العزيز بن عبد الله حدثنى ابراهيم بن سعد، عن صالح، عن ابن شهاب، عن عبيدالله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود، عن ابن عباس، قال: كنت أقرئ رجلاً من المهاجرين منهم عبد الرحمن بن عوف، فبينما أنا فى منزله بمنى وهو عند عمر بن الخطاب فى آخر حجه حجها إذ رجع إلى عبد الرحمن فقال: لو رأيت رجلاً أتى أمير المؤمنين اليوم فقال: يا أمير المؤمنين هل لك فى فلان يقول لى قد مات عمر لقد بايعت فلاناً فوالله ما كانت بيعه أبى بكر إلا فلتته فتمت. فغضب عمر ثم قال: إنى إن شاء الله لقائم العشيء فى الناس فمحذره هؤلاء الذين يريدون أن يغصبوهم أمورهم. قال عبد الرحمن: فقلت يا أمير المؤمنين لا تفعل فإن الموسم يجمع رعاع الناس وغوغاءهم، فإنهم هم الذين يغلبون على قريك حين تقوم فى الناس، وأنا أخشى أن تقوم فتقول مقالها يطيرها عنك كل مطير وأن لا يعوها وأن لا يضعوها على مواضعها، فأمهل حتى تقدم المدينة فإنها دار الهجره والسنة، فتخلص بأهل الفقه وأشرف الناس فتقول ما قلت متمكناً فيعى أهل العلم مقاتلك ويضعونها على مواضعها. فقال عمر: أما والله إن شاء الله لا قومن بذلك أول مقام أقومه بالمدينة. قال ابن عباس: فقدمنا المدينة فى عقب ذى الحجه فلما كان يوم الجمعة عجلنا الرواح حين زاغت الشمس حتى أجد سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل جالساً إلى ركن المنبر فجلست حوله تمس ركبتي ركبته، فلم أنشب أن خرج عمر بن الخطاب فلما رأته

مقبلاً قلت لسعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل: ليقولن العشييه مقاله لم يقلها منذ استخلف قط قبله! فأنكر علي وقال: ما عسيت أن يقول ما لم يقل قبله؟! فجلس عمر على المنبر فلما سكت المؤذنون قام فأثنى على الله بما هو أهله ثم قال: أما بعد، فإنني قائل لكم مقاله قد قدر لي أن أقولها لا أدري لعلها بين يدي أجلى، فمن عقلها ووعاها فليحدث بها حيث انتهت به راحلته ومن خشى أن لا يعقلها فلا أحل لأحد أن يكذب علي. إن الله بعث محمداً (ص) بالحق وأنزل عليه الكتاب، فكان مما أنزل الله آية الرجم، فقر أنها وعقلناها ووعيناها، فلذا رجم رسول الله (ص) ورجمنا بعده، فأخشي إن طال بالناس زمان أن يقول قائل والله مانجد آية الرجم في كتاب الله، فيضلوا بترك فضيله أنزلها الله، والرجم في كتاب الله حق على من زنى إذا أحصن من الرجال والنساء إذا قامت البيه أو كان الحبل أو الإيـعتراف. ثم إنا كنا نقرأ فيما نقرأ من كتاب الله أن: لا ترغبوا عن آبائكم فإنه كفر أن ترغبوا عن آبائكم أو إن كفراً بكم أن ترغبوا عن آبائكم الإثم. إن رسول الله (ص) قال: لا تطروني كما أطرى عيسى بن مريم وقولوا: عبد الله ورسوله. ثم إنه بلغني أن قائلًا منكم يقول: والله لو مات عمر بايعت فلاناً! فلا يغترن امرؤ أن يقول إنما كانت بيعه أبي بكر فلتته وتمت، ألا- وإنها كانت كذلك ولكن الله وقى شرها! وليس منكم من تقطع الأعناق إليه مثل أبي بكر، من بايع رجلاً من غير مشوره من المسلمين فلا يبايع هو ولا الذي بايعه تغره أن يقتلا. وإنه قد كان من خبرنا حين توفي

الله نبيه (ص) أن الأنصار خالفونا واجتمعوا بأسرهم في سقيفه بنى ساعده، وخالف عنا على والزبير ومن معهما....) انتهى. أقول: فقد شهد عمر بأن بيعه أبي بكر كان لها مخالفون ولم تكن ياجماع المهاجرين والأنصار، حتى تكون لله رضا كما حاولوا أن يثبتوا ذلك بكلام أمير المؤمنين عليه السلام!

### ما هو دليلكم على إقامه مجالس التعزیه؟

٣٩- عن أي إمام عندكم نص بإقامه مجالس التعزیه على الإمام الحسين، أعطونا ذلك من كتاب معتبر ثابت؟ ٤٠- إذا كانت التعزیه بطريقتها الفعلیه مرویه عن النبی (ص) فأثبتوا لنا ذلك من مصدر صحيح. الجواب أولاً: نحن تعلمنا البكاء على الحسين عليه السلام من رسول الله صلى الله عليه وآله فقد روينا أنه صلى الله عليه وآله أعلن للناس أن الأمه سوف تقتل ولده الحسين عليه السلام وبكى عليه قبل مقتله بأكثر من خمسين سنه! وحديثه عندكم صحيح على شرط الشيخين البخارى ومسلم، ومع الأسف أنهما لم يخرجاه! قال الحاكم فى المستدرک: ٣/١٧٦: (أخبرنا أبو عبد الله محمد بن على الجوهري ببغداد، ثنا أبو الأَحوص محمد بن الهيثم القاضى، ثنا محمد بن مصعب، ثنا الأوزاعى، عن أبى عمار شداد بن عبد الله، عن أم الفضل بنت الحارث، أنها دخلت على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقالت: يا رسول الله إني رأيت حلماً منكراً الليلة! قال: وما هو؟ قالت: إنه شديد، قال: وما هو؟ قالت: رأيت كأن قطعاً من جسدك قطعت ووضعت فى حجرى! فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: رأيت خيراً تلد فاطمه إن شاء الله غلاماً فيكون فى حجرك، فولدت فاطمه الحسين فكان فى حجرى كما قال رسول الله صلى الله عليه وآله فدخلت يوماً إلى رسول الله صلى الله عليه وآله فوضعه فى

حجره، ثم حانت منى التفاتته فإذا عينا رسول الله صلى الله عليه وآله تهريقان من الدموع! قالت فقلت: يانبي الله بأبي أنت وأمي مالك؟ قال: أتاني جبريل فأخبرني أن أمتي ستقتل ابني هذا! فقلت: هذا؟! فقال: نعم، وأتاني بتربه من تربته حمراء! هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه). انتهى. فالعجيب أنكم لاتواسون النبي صلى الله عليه وآله ولا تقيمون مجلس العزاء على سبطه وريحانته، وقد بكى هو عليه، وأنزل الله عليه سيد ملائكته جبرئيل عليه السلام ليخبره بمصيبته به، وبجرمه الأمه في حقه وأتى له بتربه من أرض كربلاء المقدسه التي سيقتل فيها عليه السلام! ثانياً: كأنكم لاتعرفون أن العاطفه على الأنبياء وأولادهم وأوصيائهم عليهم السلام عباده وسنه، ولم تقرأوا قوله تعالى في بكاء يعقوب على يوسف: (وَتَوَلَّى عَنْهُمْ وَقَالَ يَا أَسْمَى عَلَى يُوسُفَ وَإِئْتِضَتْ عَيْنَاهُ مِنَ الْحُزْنِ فَهُوَ كَظِيمٌ) (يوسف: ٨٤) ثالثاً: إن فعل الأئمه عليهم السلام قولهم وتقريرهم عندنا حجه، بعد قول النبي وفعله وتقريره صلى الله عليه وآله، لأنه قال: (إني تاركٌ فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي أهل بيتي..) وقد روينا عنهم عليهم السلام معشرات الأحاديث الصحيحه في استحباب البكاء على الحسين عليهم السلام وإقامه المآتم له، وأن الجزع على الميت حرام إلا- عليه عليه السلام. رابعاً: أن الأصل في الأشياء عندنا أنها الحليه، لقاعده: (كل شئ لك حلال حتى تعلم أنه حرام)، فيجوز أن تقام مجالس التعزیه على الحسين عليه السلام حسب أعراف الناس في البلدان والأزمان، ما لم تتضمن محرماً شرعياً.

### من الذي روى أحداث كربلاء؟

٤١- مادام قد استشهد في كربلاء كل عتره النبي (ص) ولم يبق منهم إلا زين العابدين على بن الحسين، وكان في الخيمه مريضاً، والنساء في الحجاب، ولم يسمحوا لهم بالخروج ليشاهدوا المعركه، فأى راوٍ

روى لكم ما جرى في كربلاء؟! الجواب إن معركة كربلاء جرت على مرأى ومسمع من عشرات الألوف من جيش يزيد، وعشرات من أهل البيت النبوي وسكان كربلاء، وقد روى أحداثها رواه من الطرفين، ثم دونها بعضهم من ذلك الوقت في كتاب مستقل! ومن له اطلاع على الحديث والتاريخ يعرف أن حادثه كربلاء من الحوادث القليلة التي روى الرواه والمؤرخون تفاصيل كثيرة منها، ودونتها أغلب المجاميع الحديثية والتاريخية. ثم إن بقيه العترة النبويه كان فيهم إمام معصوم هو الإمام الزين العابدين على بن الحسين عليه السلام وآخرون، وكان فيهم نساء فضلات مثل الحوراء زينب رضوان الله عليها. وليس صحيحاً، أن النساء لم يشاهدن أحداث يوم كربلاء، فقد شاهدن كثيراً منها، وروت ذلك مصادر الحديث عندكم إن كنتم تقرأون!

## هل صحيح أن يزيداً أمر بقتل الحسين؟

٤٢- هل صحيح أن يزيد بن معاوية هو الذى قتل الحسين؟ فقد قالوا إن يزيداً لم يأمر بقتله، والذين قتلوه أشخاص موظفون عند يزيد، فما رأيكم؟ الجواب أولاً: اتفق المحدثون والمؤرخون على أن يزيد بن معاوية أرسل الى عامله على المدينة أن يأخذ له البيعه جبراً من الحسين عليه السلام فإن أبى فليقتله! ثم لما تخلص الإمام الحسين عليه السلام من حاكم المدينة، وذهب الى مكة، أرسل اليه يزيد من يقاتله ولو عند الكعبه! وعندما توجه الحسين عليه السلام الى العراق بعث يزيد زياداً بن أبيه والياً على العراق، وأمره أن يرسل جيشاً الى الحسين، ولا يقبل منه إلا أن يبايع ليزيد أو ينزل على حكمه فيه! وأمره إن أبى أن يقتله ويوطئ الخيل صدره وظهره، ويبعث اليه برأسه! وفي هذه المده التي امتدت أكثر من خمسه أشهر، من نصف رجب حيث هلك معاوية، الى العاشر من شهر

محرم، كانت المراسلات بين يزيد وعماله في الحجاز والعراق متواصله في قضيه الحسين عليه السلام. فالذى يدعى أن ابن زياد تصرف من نفسه بدون أمر يزيد، هو جاهل أو مكابر! ثانياً: العجب من هؤلاء الذين يحبون يزيد بن معاويه، ويسلكون طريق المكابره الوعر لتبرئته من دم الحسين عليه السلام!! فماذا أعجبهم فى يزيد الذى شهد فى حقه الثقاه أنه كان فاسقاً سكيراً يلعب بالكلاب والقروء، ويترك الصلاه، وينكح المحرمات! ألا يعرفون أنه يكفى لمعرفه مسؤوليه يزيد عن قتل الحسين عليه السلام أن يرجع الى مصادر الحديث والتاريخ، مثل تاريخ الإسلام للذهبي، وتاريخ ابن كثير، وهما حنيليان محبان لابن تيميه، وغيرهما كالطبرى، وابن الأثير، وابن خلدون، وابن عساكر. بل الى مجاميعهم الحديثيه التى روت مخزيات يزيد! لكن مصيبه هذه الحفنه المشككه جاءتهم من ابن تيميه الذى بلغ من تعصبه أنه حاول تبرئه يزيد، وأغمض عينيه عن الأحاديث ومصادر التاريخ، وعن آراء علماء المذاهب وأئمتهم! قال فى كتابه رأس الحسين ٢٠٧: (إن يزيد لم يظهر الرضا بقتله وإنه أظهر الألم لقتله، والله أعلم بسريره! وقد علم (!) أنه لم يأمر بقتله ابتداءً، ولكنه مع ذلك ما انتقم من قاتليه، ولا عاقبهم على ما فعلوه إذ كانوا قتلوه لحفظ ملكه! ولا قام بالواجب فى الحسين وأهل بيته، ولم يظهر له من العدل وحسن السيره ما يوجب حمل أمره على أحسن المحامل، ولا نقل أحد أنه كان على أسوأ الطرائق التى توجب الحد! ولكن ظهر من أمره فى أهل الحره، ما لانستريب أنه عدوان محرم)! انتهى. ومعنى كلامه الأخير أنه يستريب ويشك فى أن قتل الحسين عليه السلام عدوان محرم! كما حاول أن يبرى يزيد باللف والدوران وزعم أنه يعلم أنه لم

يأمر بقتل الحسين ابتداءً!! ومعناه أنه أمر بقتله إن لم يبايع، وليس ابتداءً!! لكن ابن تيميه نفسه حكم بجواز لعن يزيد لإحداثه في المدينة وقتله الصحابه غير الحسين عليه السلام، فانظر الى سوء التوفيق! قال في كتابه رأس الحسين ص ٢٠٥: (ويزيد بن معاويه قد أتى أموراً منكروه منها وقع الحره، وقد جاء في الصحيح عن علي رضي الله عنه عن النبي (ص) قال: المدينة حرم ما بين عائر إلى كذا. من أحدث فيها حدثاً أو آوى محدثاً فعليه لعنة الله والملائكه والناس أجمعين، لا يقبل الله منه صرفاً ولا عدلاً. وقال: من أراد أهل المدينة بسوء أماعه الله كما ينماع الملح في الماء. ولهذا قيل للإمام أحمد: أتكتب الحديث عن يزيد؟ فقال: لا، ولا كرامه، أو ليس هو الذي فعل بأهل الحره ما فعل؟! وقيل له: إن قوماً يقولون إنا نحب يزيد! فقال: وهل يحب يزيد أحدٌ يؤمن بالله واليوم الآخر؟! فقيل: فلماذا لا تلعنه؟ فقال: ومتى رأيت أباك يلعن أحداً). انتهى. ثالثاً: لاقيمه لمحاوله ابن تيميه تبرئه يزيد، بعد أن حكم كبار علماء المذاهب بأن يزيداً هو الذي قتل الحسين عليه السلام وتبرؤوا منه وأفتوا بجواز لعنه، وبعضهم أفتى بكفره! وهذه بعض أقوالهم: ألف ابن الجوزي وهو من كبار علماء الحنابله كتاباً خاصاً في وجوب لعن يزيد والبراءه منه، سماه (الرد على المتعصب العنيد المانع من ذم يزيد) وقد أثبت فيه أن يزيداً هو الذي قتل الحسين عليه السلام وبين فيه فتوى إمام المذهب أحمد بن حنبل وغيره بلعن يزيد. وقال القندوزي في ينابيع الموده: ٣/٣٣: (فإن ابن الجوزي في كتابه المسمى بالرد على المتعصب العنيد المانع من لعن يزيد: سألتني سائل عن يزيد بن معاويه، فقلت له:



يكفيه ما به. فقال: أيجوز لعنه؟ قلت: قد أجازته العلماء الورعون، منهم أحمد بن حنبل، فإنه ذكر في حق يزيد ما يزيد على اللعنه. ثم روى ابن الجوزى عن القاضى أبى يعلى أنه روى كتابه المعتمد فى الأصول بإسناده الى صالح بن أحمد بن حنبل رحمهما الله قال: قلت لأبى: إن قومًا ينسبوننا الى تولى يزيد! فقال: يا بنى وهل يتولى يزيد أحد يؤمن بالله، ولم لا يلعن من لعنه الله تعالى فى كتابه؟! فقلت: فى أى آيه؟ قال: فى قوله تعالى: (فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ تَوَلَّيْتُمْ أَنْ تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ وَتُقَطِّعُوا أَرْحَامَكُمْ) (محمد: ٢٢) فهل يكون فساد أعظم من القتل؟! قال ابن الجوزى: وصنف القاضى أبو يعلى كتاباً ذكر فيه بيان من يستحق اللعن وذكر منهم يزيد، ثم ذكر حديث: (من أخاف أهل المدينة ظلماً أخافه الله وعليه لعنه الله والملائكة والناس أجمعين). وفى الكنى والألقاب للقمى: ١/٩٢: (قال السبط ابن الجوزى: ولما لعنه جدى أبو الفرج على المنبر ببغداد بحضرة الإمام الناصر وأكابر العلماء، قام جماعه من الجفاه من مجلسه فذهبوا فقال جدى: (أَلَا بُعْدًا لِمَدِينٍ كَمَا بَعْدَتْ ثَمُودُ) (هود: ٩٥). وحكى لى بعض أسياخنا عن ذلك اليوم أن جماعه سألوا جدى عن يزيد فقال: ما تقولون فى رجل ولى ثلاث سنين، فى السنه الأولى قتل الحسين بن على! وفى الثانيه أخاف المدينة وأباحها! وفى الثالثه رمى الكعبه بالمجانيق وهدمها؟! فقالوا نلعنه! فقال فالعنوه! وقال جدى فى كتاب الرد على المتعصب العنيد: وقد جاء فى الحديث لعن من فعل مالا- يقارب عشر معشار فعل يزيد، ثم ذكر لعن الواشحات والمتوشحات والمصورين وآكل الربا وموكله ولعنت الخمره على عشره وجوه. انتهى. وروى الهيثمى فى مجمع الزوائد: ٩/١٩٣، ووثق رواته، قال:

(وعن الضحاك بن عثمان قال خرج الحسين بن علي إلى الكوفه ساخطاً لولايه يزيد بن معاويه، فكتب يزيد بن معاويه إلى عبيد الله بن زياد وهو واليه على العراق: إنه قد بلغني أن حسيناً قد سار إلى الكوفه، وقد ابتلى به زمانك من بين الأزمان وبلدك من بين البلاد، وابتليت به من بين العمال، وعندها تعتق أو تعود عبداً كما تعتبد العبيد، فقتله عبيد الله بن زياد وبعث برأسه إليه فلما وضع بين يديه تمثل بقول الحصين بن حمام المرى:

### نفلق هاماً من رجال أحبه إلينا وهم كانوا أعق وأظلم

(ورواه الطبراني في المعجم الكبير: ٣/١١٥، وابن عساكر في تاريخ دمشق: ١٤/٢١٤ و: ٦٥/٣٩٦، والذهبي في سير أعلام النبلاء: ٣/٣٠٥، وابن كثير في النهاية: ١٧٨ / ٨، وغيرهم). وقال الذهبي في سير أعلام النبلاء: ٤/٣٧، في ترجمه يزيد: (كان قوياً شجاعاً، ذا رأى وحزم وفطنه، وفصاحه وله شعر جيد. وكان ناصبياً، فظاً، غليظاً، جلفاً، يتناول المسكر، ويفعل المنكر. افتتح دولته بمقتل الشهيد الحسين، واختتمها بواقعه الحره، فمقتته الناس. ولم يبارك في عمره. وخرج عليه غير واحد بعد الحسين. كأهل المدينه قاموا لله، وكمرداس بن أديه الحنظلي البصرى، ونافع بن الأزرق، وطواف بن معلى السدوسى وابن الزبير بمكه). انتهى. وقال الآلوسى في تفسيره: ٢٦/٧٣ في تفسير قوله تعالى: (فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ تَوَلَّيْتُمْ أَنْ تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ وَتَقَطَّعُوا أَرْحَامَكُمْ): (من يقول إن يزيد لم يعص بذلك، ولا يجوز لعنه فينبغى أن ينظم في سلسله أنصار يزيد. وأنا أقول إن الخبيث لم يكن مصدقاً بالرساله للنبي (ص) وإن مجموع ما فعله مع أهل حرم الله وأهل حرم نبيه (ص) وعترته الطيبين الطاهرين في الحياه وبعد الممات، وما صدر منه من المخازى ليس بأضعف دلالة على عدم تصديقه من إلقاء ورقه من المصحف الشريف

فى قذر. ولا أظن أن أمره كان خافياً على أجله المسلمين إذ ذاك، ولكن كانوا مغلوبين مقهورين ولم يسعهم إلا الصبر... إلى أن يقول: وأنا أذهب إلى جواز لعن مثله على اليقين، ولو لم يتصور أن يكون له مثل. ثم قال: نقل البرزنجى فى الإشاعة، والهيشمى فى الصواعق أن الإمام أحمد لما سأله ابنه عبد الله عن لعن يزيد قال: كيف لا يلعن من لعنه الله فى كتابه؟! فقال عبد الله: قرأت كتاب الله عز وجل فلم أجد فيه لعن يزيد، فقال الإمام: إن الله يقول: (فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ تَوَلَّيْتُمْ أَنْ تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ وَتُقَطِّعُوا أَرْحَامَكُمْ أُولَئِكَ الَّذِينَ لَعَنَهُمُ اللَّهُ). وأى فساد وقطيعه أشد مما فعله يزيد. ثم ذكر جزم وتصريح جماعه من العلماء بكفره ولعنه، منهم القاضى أبو يعلى، والحافظ ابن الجوزى. ثم نقل قول التفتازانى: لانتوقف فى شأنه لعنه الله عليه وعلى أعوانه وأنصاره. ثم نقل من تأريخ ابن الوردى والوافى بالوفيات لابن خلكان قول يزيد عند ورود نساء الحسين وأطفاله والرؤوس على الرماح وقد أشرف على ثنيه جيرون ونعب الغراب: لما بدت تلك الحمول وأشرقت تلك الشمس على ربي جيرون نعب الغراب فقلت قل أو لا- تقل فلقد قضيت من النبى ديونى وعلق بقوله: يعنى أنه قتله بمن قتل رسول الله يوم بدر، كجده عتبه وخاله ولد عتبه وغيرهما، وهذا كفر صريح... الخ). انتهى. وقال الشوكانى فى نيل الأوطار: ٧/١٤٧: (لقد أفرط بعض أهل العلم فحكموا بأن الحسين رضى الله عنه باغ عليا الخمير السكير الهاتك لحرمة الشريعة المطهره، يزيد بن معاويه لعنهم الله! فيا للعجب من مقالات تقشع منها الجلود، ويتصدع من سماعها كل جلود!). وقال الجاحظ فى رساله الحاديه عشر ص ٣٩٨: (المنكرات التى اقترفها

يزيد من قتل الحسين وحمله بنات رسول الله (ص) سبايا، وقرعه ثنايا الحصين بالعود، وإخافته أهل المدينة، وهدم الكعبه، تدل على القسوه والغلظه، والنصب، وسوء الرأى، والحقد والبغضاء والنفاق والخروج عن الايمان، فالفاسق ملعون، ومن نهى عن شتم الملعون فملعون). وقال ابن العماد الحنبلى فى شذرات الذهب: ١/٦٨: (قال التفتازانى فى شرح العقائد النسفيه: اتفقوا على جواز اللعن على من قتل الحسين، أو أمر به، أو أجازه، أو رضى به، والحق أن رضا يزيد بقتل الحسين واستبشاره بذلك وإهانتة أهل بيت رسول الله مما تواتر معناه وإن كان تفصيله آحاداً، فنحن لا نتوقف فى شأنه، بل فى كفره وإيمانه، لعنه الله عليه وعلى أنصاره وأعوانه) وقال الشيراوى فى كتابه الإتحاف بحب الأشراف ص ٦٢، بعد أن ذكر أعمال يزيد: (ولايشك عاقل أن يزيد بن معاويه هو القاتل للحسين، لأنه هو الذى ندب عبيد الله بن زياد لقتل الحسين).

### معاويه هو المسؤول عن كل جرائم يزيد

قال السمهودى فى وفاء الوفاء: ١/٩١: (وأخرج ابن أبى خيثمه بسند صحيح إلى جويريه بنت أسماء: سمعت أشياخ المدينة يتحدثون أن معاويه لما احتضر دعا يزيد فقال له: إن لك من أهل المدينة يوماً فإن فعلوا فارمهم بمسلم بن عقبه فإنى عرفت نصيحتة. فلما ولى يزيد وفد عليه عبد الله بن حنظله وجماعه فأكرمهم وأجازهم فرجع فحرض الناس على يزيد وعابه ودعاهم إلى خلع يزيد فأجابوه، فبلغ ذلك يزيد فجهز اليهم مسلم بن عقبه.. الخ). وقال الحافظ ابن عقيل فى (النصائح الكافيه لمن يتولى معاويه ص ٦٢: (قال المحدث الفقيه ابن قتيبه رحمه الله فى كتاب الإمامه والسياسه، والبيهقى فى المحاسن والمساوى، واللفظ للأول: قال أبو معشر: دخل رجل من أهل الشام على امرأه نفساء من نساء الأنصار ومعها صبى لها،

فقال لها: هل من مال؟ قالت: لا والله ما تركوا لى شيئاً فقال: والله لتخرجن إلئى شيئاً أو لأقتلنك وصبيك هذا! فقالت له: ويحك إنه ولد أبى كبشه الأنصارى صاحب رسول الله (ص)، ولقد بايعت رسول الله (ص) معه يوم بيعه الشجره على أن لا أسرق ولا أزنى ولا- أقتل ولدى ولا آتى بيهتان أفتريه فما أتيت شيئاً فاتق الله، ثم قالت: يابنى والله لو كان عندى شئى لافتديتك به! قال: فأخذ برجل الصبى والثدى فى فمه فجذبه من حجرها فضرب به الحائط فانتشر دماغه فى الأرض!! قال فلم يخرج من البيت حتى اسود نصف وجهه وصار مثلاً!! وأمثال هذه من أهل الشام ومن مسلم نفسه كثيره! فمسلم فى هذا كله منفذ لأمر يزيد، ويزيد منفذ لأمر معاويه! فكل هذه الدماء وكل هذه المنكرات الموبقات ودم الحسين ومن معه فى عنق معاويه أولاً، ثم فى عنق يزيد ثانياً، ثم فى عنق مسلم وابن زياد ثالثاً!! أفبعد هذا يتصور أن يقال لعله تاب ورجع؟ كلا والله ولقد صدق من قال: أبقى لنا معاويه فى كل عصر فئه باغيه. فهاهم أشياعه وأنصاره إلى يومنا هذا يقبلون الحقائق ويلبسون الحق بالباطل: (وَمَنْ يُرِدِ اللَّهُ فِتْنَتَهُ فَلَنْ تَمْلِكَ لَهُ مِنَ اللَّهِ شَيْئاً) (المائدة: ٤١) ما تفسيركم لروايات النهى عن لبس السواد؟ ٤٣- فى كتاب (من لا يحضره الفقيه) صفه ٨١ المجلد الأول لا- تلبسوا الأسود فإنه لباس فرعون. فما معنى هذه العبارة ومقصدها؟ الجواب نعم روى الصدوق قدس سره فى كتاب من لا يحضره الفقيه: ١/٢٥١: (٧٦٧- وقال أمير المؤمنين عليه السلام فيما علم أصحابه: لا تلبسوا السواد فإنه لباس فرعون. ٧٦٨- وكان رسول الله صلى الله عليه وآله يكره السواد إلا فى ثلاثه: العمامه والخف والكساء).

انتهى. لذلك يتساءل البعض: هل أن لبس السواد حزناً على الإمام الحسين عليه السلام مستحب شرعاً في عاشوراء، وبقيه مناسبات عزاء المعصومين عليهم السلام؟ وهل يتنافى ذلك مع الفتوى المعروفة في فقهننا بکراهه لبس السواد في الصلاة؟ الجواب: أنه على فرض ثبوت كراهه لبس السواد في بعض الحالات فإن لبسه في عزاء سيد الشهداء عليه السلام مستثنى من الكراهه لأنه من مصاديق الحزن المستحب، وقد كان هذا المظهر وما زال من مظاهر الحزن على أهل البيت النبوي عليهم السلام من صدر الإسلام إلى يومنا هذا. فالأخبار الواردة عن الأئمة من أهل البيت عليهم السلام، في النهي عن لبس السواد لو تمت، فهي غير ناظره إلى لبس السواد حزناً على الحسين عليه السلام، بل ناظره إلى التشبه بجبايره بنى العباس، الذين اتخذوا السواد لباساً رسمياً لهم وأجبروا المسلمين عليه!! فمن الثابت تاريخياً أن العباسيين جعلوا شعارهم في حركتهم الرايات السود لكي يطبقوا عليهم أحاديث النبي صلى الله عليه وآله في المهدي عليه السلام والرايات السود التي تمهد له من المشرق! ثم ألبسوا أنصارهم الثياب السود، وعللوه بأنه حزن على شهداء كربلاء وغيرهم من شهداء أهل البيت عليهم السلام ولذلك عرفوا باسم (المُسَوِّد) وبعد سيطرتهم أُلزِموا أعضاء دولتهم بلبس السواد ثم أُلزِموا بذلك عامه الناس، ولبس قلانس سوداء طويله!! الخ. فالروايات الناهية عن لبس السواد ناظره إلى التشبه بهم. ولا تشمل لبس السواد حزناً على الإمام الحسين عليه السلام. قال المحقق البحراني في الحدائق الناضرة: ٧/١١٦: (ومنها: أنه يكره الصلاة في الثياب السود، عدا العمامه والخف والكساء، وهو ثوب من صوف ومنه العباء، كذا نقل عن الجوهرى.. ثم أقول: لا يبعد استثناء لبس السواد في ماتم الحسين عليه السلام من هذه الأخبار،

لما استفاضت به الأخبار من الأمر بإظهار شعائر الأ-حزان. ويؤيده ما رواه شيخنا المجلسي قدس سره عن البرقي في كتاب المحاسن أنه روى عن عمر بن زين العابدين عليه السلام أنه قال: لما قتل جدى الحسين المظلوم الشهيد لبس نساء بنى هاشم فى مآتمه ثياب السواد، ولم يغيرنها فى حر أو برد. وكان الإمام زين العابدين يصنع لهن الطعام فى المآتم). انتهى. وقال الحر العاملى فى وسائل الشيعة: ٢/٣٥٧: (عن الحسن بن ظريف بن ناصح، عن أبيه، عن الحسين بن زيد، عن عمر بن على بن الحسين قال: لما قتل الحسين بن على عليه السلام لبس نساء بنى هاشم السواد والمسوح، وكن لا يشتكين من حر ولا برد، وكان على بن الحسين عليه السلام عمل لهن الطعام للمآتم. وفى بحار الأنوار: ٤٥/١٩٥: (وفى روايه أخرى... قال: فلما أصبح استدعى حرم رسول الله صلى الله عليه وآله فقال لهن أيما أحب إليكن: المقام عندى أو الرجوع إلى المدينه ولكم الجائزه السنيه؟ قالوا: نحب أولاً أن ننوح على الحسين، قال: إفعلوا ما بدا لكم، ثم أخليت لهن الحجر والبيوت فى دمشق، ولم تبق هاشميه ولا قرشيه إلا- ولبست السواد على الحسين عليه السلام، وندبوه على ما نقل سبعة أيام، فلما كان اليوم الثامن دعاهن يزيد، وعرض عليهن المقام فأبين، وأرادوا الرجوع إلى المدينه، فأحضر لهم المحامل وزينها، وأمر بالأنطاع الأبريسم. وفى وفيات الأئمه عليهم السلام ص ٨٥: ثم رجع الحسن والحسين صلى الله عليه وآله وأخوتهما من دفنه، وقعد فى بيته ولم يخرج ذلك اليوم، ثم خرج عبدالله بن العباس بن عبد المطلب الى الناس فقال: إن أمير المؤمنين قد توفى وانتقل إلى جوار الله، وقد ترك بعده خلفاً، فإن أحببتم خرج

إليكم وإن كرهتم فلا- أحد على أحد، فبكى الناس وضجوا بالبكاء والنحيب، فقالوا: بل يخرج إلينا، فخرج إليهم الحسن وعليه ثياب سود وهو يبكي لفقد أبيه، فصعد المنبر فحمد الله وأثنى عليه، وذكر النبي صلى عليه، ثم قال: أيها الناس: اتقوا الله فإننا أمراؤكم وساداتكم وأهل البيت الذين قال الله فيهم: إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً. أيها الناس: لقد قبض في هذه الليلة رجل لم يسبقه الأولون، ولا يلحقه الآخرون. لقد كان يجاهد مع رسول الله صلى الله عليه وآله فيفديه بنفسه، لقد كان يوجهه برايته فيكنفه جبرائيل عن يمينه وميكائيل عن شماله، فلا يرجع حتى يفتح الله عليه). انتهى.

## هل يجوز عندكم تطهير محل البول بالريق؟

٤٤\_ فى كتاب (من لا يحضره الفقيه) صفحه ٨١ المجلد الأول: إذا لم يحد ماء للتطهر من البول، فليطهره بماء فمه! ما هو رأيكم فى هذه المسألة؟ والسلام. الجواب لم نجد ما ذكره الكاتب فى أى مصدر من مصادرنا، والعنوان الذى أعطاه غير دقيق، فكتاب من لا يحضره الفقيه أربع مجلدات، ولم نجد فيها فى الصفحة المذكوره ولا غيرها ما ذكره. والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على نبينا محمد وآله الطيبين الطاهرين.

## پاورقى

[١] المواهب اللدنيه: ٢/٢٩/٣٠. وراجع الدر المنثور: ٤/١٥٥ وراجع ص ١٥٤.

[٢] راجع الغدير: ٣٠٣/٥ و٣٢٤ و٣٢٥، فإنه قد نقل هذه الروايات وتكذيبها عن ميزان الاعتدال: ١/٣٧٠، ولسان الميزان: ٥/٢٣٥، وتهذيب التهذيب: ٥/١٣٨، والسيوطى فى الموضوعات، وابن حبان، وابن عدى.

[٣] المناقب للخوارزمى ص ٣٧ وينابيع الموده ص ٨٣. انتهى.



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ

الزمر: ٩

المقدمة:

تأسس مركز القائمية للدراسات الكمبيوترية في أصفهان بإشراف آية الله الحاج السيد حسن فقيه الإمامي عام ١٤٢٦ الهجرى في المجالات الدينية والثقافية والعلمية معتمداً على النشاطات الخالصة والدؤوبة لجمع من الإخصائين والمثقفين في الجامعات والحوزات العلمية.

إجراءات المؤسسة:

نظراً لقلّة المراكز القائمية بتوفير المصادر في العلوم الإسلامية وتبعثها في أنحاء البلاد وصعوبة الحصول على مصادرها أحياناً، تهدف مؤسسة القائمية للدراسات الكمبيوترية في أصفهان إلى التوفير الأسهل والأسرع للمعلومات ووصولها إلى الباحثين في العلوم الإسلامية وتقديم المؤسسة مجاناً مجموعةً إلكترونيةً من الكتب والمقالات العلمية والدراسات المفيدة وهي منظمة في برامج إلكترونية وجاهزة في مختلف اللغات عرضاً للباحثين والمثقفين والراغبين فيها. وتحاول المؤسسة تقديم الخدمة معتمدةً على النظرة العلمية البحتة البعيدة من التعصبات الشخصية والاجتماعية والسياسية والقومية وعلى أساس خطة تنوى تنظيم الأعمال والمنشورات الصادرة من جميع مراكز الشيعة.

الأهداف:

نشر الثقافة الإسلامية وتعاليم القرآن وآل بيت النبي عليهم السلام  
تحفيز الناس خصوصاً الشباب على دراسة أدق في المسائل الدينية  
تنزيل البرامج المفيدة في الهواتف والحاسوبات واللابتوب  
الخدمة للباحثين والمحققين في الحوزات العلمية والجامعات  
توسيع عام لفكرة المطالعة  
تهميد الأرضية لتحريض المنشورات والكتّاب على تقديم آثارهم لتنظيمها في ملفات إلكترونية

السياسات:

مراعاة القوانين والعمل حسب المعايير القانونية  
إنشاء العلاقات المترابطة مع المراكز المرتبطة  
الاجتناب عن الروتين وتكرار المحاولات السابقة  
العرض العلمي البحت للمصادر والمعلومات

الالتزام بذكر المصادر والمآخذ في نشر المعلومات  
من الواضح أن يتحمل المؤلف مسؤولية العمل.

نشاطات المؤسسة:

طبع الكتب والملزمات والدوريات

إقامة المسابقات في مطالعة الكتب

إقامة المعارض الالكترونية: المعارض الثلاثية الأبعاد، أفلام بانوراما في الأمكنة الدينية والسياحية

إنتاج الأفلام الكرتونية والألعاب الكمبيوترية

افتتاح موقع القائمة الانترنتى بعنوان : [www.ghaemiyeh.com](http://www.ghaemiyeh.com)

إنتاج الأفلام الثقافية وأقراص المحاضرات و...

الإطلاق والدعم العلمى لنظام استلام الأسئلة والاستفسارات الدينية والأخلاقية والاعتقادية والردّ عليها

تصميم الأجهزة الخاصة بالمحاسبة، الجوال، بلوتوث Bluetooth، ويب كيوسك kiosk، الرسالة القصيرة ( sms)

إقامة الدورات التعليمية الالكترونية لعموم الناس

إقامة الدورات الالكترونية لتدريب المعلمين

إنتاج آلاف برامج فى البحث والدراسة وتطبيقها فى أنواع من اللابتوب والحاسوب والهاتف ويمكن تحميلها على ٨ أنظمة؛

JAVA.١

ANDROID.٢

EPUB.٣

CHM.٤

PDF.٥

HTML.٦

CHM.٧

GHB.٨

إعداد ٤ الأسواق الإلكترونية للكتاب على موقع القائمة ويمكن تحميلها على الأنظمة التالية

ANDROID.١

IOS.٢

WINDOWS PHONE.٣

WINDOWS.٤

وتقدّم مجاناً فى الموقع بثلاث اللغات منها العربية والانجليزية والفارسية

الكلمة الأخيرة

نتقدم بكلمة الشكر والتقدير إلى مكاتب مراجع التقليد منظمات والمراكز، المنشورات، المؤسسات، الكتاب وكل من قدم لنا المساعدة في تحقيق أهدافنا وعرض المعلومات علينا.

عنوان المكتب المركزي

أصفهان، شارع عبد الرزاق، سوق حاج محمد جعفر آباده اي، زقاق الشهيد محمد حسن التوكلي، الرقم ١٢٩، الطبقة الأولى.

عنوان الموقع : : [www.ghbook.ir](http://www.ghbook.ir)

البريد الإلكتروني : [Info@ghbook.ir](mailto:Info@ghbook.ir)

هاتف المكتب المركزي ٠٣١٣٤٤٩٠١٢٥

هاتف المكتب في طهران ٠٢١ - ٨٨٣١٨٧٢٢

قسم البيع ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩ شؤون المستخدمين ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩.

مركز  
الغمامة  
اصبحان  
للبحوث والتحريات الكمبيوترية



للحصول على المكتبات الخاصة الاخرى  
ارجعوا الى عنوان المركز من فضلكم  
**www.Ghaemiyeh.com**

[www.Ghaemiyeh.net](http://www.Ghaemiyeh.net)

[www.Ghaemiyeh.org](http://www.Ghaemiyeh.org)

[www.Ghaemiyeh.ir](http://www.Ghaemiyeh.ir)

و للايحاء من فضلكم

٠٩١٣ ٢٠٠٠ ١٥٩

